٥٤ خرقاً لاتفاق الحديدة من قبل المرتزقة خلال الـ٢٤ ساعة الماضية

قتلى وجرحى من المواطنين برصاص مرتزقة الاحتلال في شبام حضرموت

محاولة اغتيال تطال قيادياً «إصلاحياً» بعدن وقبائل آل شبوان بمأرب تتوعد الإصلاح

الزكاة تصرف ١٣ مليون ريال لمستحقيها بمديرية الحالي

الأربعاء والخميس 22 إبريل 2020م
29 شعبان 1441هـ العدد (901)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

قراءة:

التطور التاريخي للشخصية العدوانية الأمريكية

عالم بأكمله ينسل عن قبضة السيطرة الأمريكية

(2 – 2)

السعودية تحاصر أكثر من 700 مرتزق في جبهة الحدود وتمنعهم من العودة إلى مناطقهم

قال إنهم منعوا من الأكل والشرب في حين أغلق العدوان السعودي المحلات التجارية أمامهم

أحد المرتزقة: جائعون وبلا رواتب وممنوعون من العودة إلى أهلنا

نهاية الارتزاق .. تجويع وإذلال

جديد موبايل نت

2 GB 2.600 ريال
4 GB 4.800 ريال
1 GB 1.400 ريال
6 GB 6.000 ريال

الباقة الأكبر .. بسعر أقل

- للاشتراك اتصل على الرقم (333) أو أرسل حجم الباقة إلى (1112) .
- السعر شامل الضريبة .
- الرصيد تراكمي و صلاحية الباقة (10) أيام .
- لمزيد من المعلومات أرسل (موبايل نت) إلى (123) مجاناً .

أسرع انترنت بقارة اليمن
Yemen Mobile
موبايل نت

نائب رئيس الوزراء: نؤكّد المضي على درب الشهيد والتمسك بالمظلومية التي استشهد من أجلها

وزير الإعلام: الشهيد الصماد أصبح اليوم رمزاً في التضحية والفداء

مسؤولون ووزراء في حكومة الإنقاذ يضعون أكاليلَ من الزهور على ضريح الشهيد الصماد

المسيرة : صنعاء

وضع وزيرُ الإعلام ضيف الله الشامي، ومعه قياداتُ المؤسّسات الإعلامية، أمس، أكاليلَ من الزهور على ضريح الرئيس الشهيد صالح الصماد ورفاقه بميدان السبعين بالعاصمة صنعاء، في الذكرى الثانية لاستشهاده.

وقرأ الوزير الشامي ومعه نائب وزير الإعلام فهمي اليوسفي وقيادات المؤسّسات الإعلامية الرسمية والأهلية والخَاصَّة، الفاتحة على أرواح الشهيد الصماد ورفاقه وكافة شهداء الوطن.

وأثنى وزير الإعلام والقيادات الإعلامية على دور الرئيس الشهيد الصماد وإسهاماته في مواجهة العدوان والدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره قائلاً: «نيابة عن العاملين في القطاع الإعلامي والصحفي، نضع اليومَ إكليلاً من الزهور على ضريح الشهيد الصماد لنبادله الوفاء بالوفاء، ونجدّد العهدَ بالمضي على الدرب الذي اختطه».

وأشَارَ الشامي إلى أن الرئيس الشهيد الصماد أصبح اليوم رمزاً في التضحية والفداء، وأنموذجاً راقياً للمنهجية التي تصنع العظماءَ، مُشيراً إلى أن الزيارة في الذكرى السنوية الثانية لاستشهاده تأتي لاستلهام الدروس والعِبَر من تضحياته ومواصلة الصمود في مواجهة العدوان.

فيما أشار رئيس مجلس إدارة وكالة الأنباء اليمنية سبأ - رئيس التحرير محمد يحيى المنصور، إلى أن الرئيس الشهيد الصماد قدّم أنموذجاً مشرفاً أثناء توليه قيادة البلاد، رغم الفترة القصيرة والظروف الصعبة التي تمر بها البلاد في ظل العدوان والحصار.

ولفت إلى أن الشهيد الصماد كان مثالاً للمسئول المتفاني والمخلص، كرس كُلّ جهده في العمل الميداني والتحشيد في المجتمع، حتى تمكّن من إعادة بناء الدولة اليمنية الحديثة وترميم المؤسّسات المتهالكة وتوجيه البوصلة نحو العدوّ الحقيقي الذي يستهدف اليمن أرضاً وإنساناً.

وأكّد المنصور المضي على درب الشهيد الصماد وكل شهداء الوطن، الذين قدّموا أرواحهم رخيصة دفاعاً عن الوطن، مشيرين إلى أن ما سطّره الشهداء من بطولات وتضحيات ستبقى خالدة في ذاكرة الأجيال.

وفي ذات السياق، وضع نائب رئيس الوزراء لشؤون الرؤية الوطنية رئيس المكتب التنفيذي لإدارة الرؤية الوطنية محمود الجنيد، أمس، إكليلاً من الزهور على ضريح الرئيس الشهيد صالح علي الصماد ورفاقه في الذكرى الثانية لاستشهاده.

وقرأ نائب رئيس الوزراء ومعه نائب رئيس المكتب التنفيذي للرؤية الوطنية يحيى المحاقري، الفاتحة على أرواح الشهيد الصماد ورفاقه وكافة شهداء الوطن، الذين قدّموا حياتهم رخيصة في الدفاع عن الوطن وعزته وكرامته.

وأكّد الجنيد المضي على درب الرئيس الشهيد الصماد والتمسك بالمبدأ والقضية والمظلومية التي استُشهد؛ مِن أجلِها.

واعتبر زيارة ضريح الشهيد الصماد محطة لاستذكار مواقفه البطولية والتزود بقيم الإباء ومعاني الوفاء التي جسّدها خلال مسيرة حياته الحافلة بالبذل والعطاء، مؤكّداً أن الرئيس الصماد كان رجل المسؤولية والبناء بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، وهو ما تجلّى ذلك بالمشروع الوطني الجامع «يد تحمي.. يد تبني» لبناء الدولة اليمنية الحديثة.

وأشَارَ نائب رئيس الوزراء إلى أن الشهيد الصماد كان رجل السلام والحرب، ومثّل شوكةَ ميزان بين القوى والمكونات السياسيّة الوطنية.

وعلى صعيدٍ متصل، وضع وزير الخدمة المدنية رئيس مجلس إدارة المؤسّسة العامة للتأمينات الاجتماعية الأُستاذ إدريس الشرجبي، ومعه نائبه الأُستاذ عبدالله المؤيد، ورئيس المؤسّسة العامة للتأمينات الاجتماعية الأُستاذ شرف الدين الكحلاني، ورئيس الهيئة العامة للتأمينات والمعاشات الأُستاذ إبراهيم الحيفي، وعميد المعهد الوطني للعلوم الإدارية الدكتور محمد الخالد، وعدد من وكلاء الوزارة، إكليلَ الزهور على ضريح الشهيد الصماد، فيما قرأ الحاضرون آياتٍ من القرآن الكريم على روحه الطاهرة.

وخلال الزيارة، أشاد وزير الخدمة المدنية، بدور الرئيس الشهيد الصماد وإسهاماته في مواجهة العدوان والدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره والحفاظ على تماسك مؤسّسات الدولة في أحلك الظروف، متطرّقاً إلى إفرازات القيادة الحكيمة التي انتهجها الشهيد الصماد، والتي تكلّلت بإطلاق مشروع بناء الدولة اليمنية الحديثة على قاعدة «يد تبني ويد تحمي».

بدورهم، أكّد منتسبو الوزارة ووحداتها، أن الرئيس الشهيد الصماد أصبح اليوم رمزاً في التضحية والفداء ونموذجاً راقياً للمنهجية التي تصنع العظماء، مشيرين إلى أن الزيارة في الذكرى السنوية الثانية لاستشهاده تأتي لاستلهام الدروس والعبر من تضحياته ومواصلة الصمود في مواجهة العدوان.

قالوا إنهم مُنعوا من الأكل والشرب في حين أغلق العدوّ السعودي المحلات التجارية أمامهم

السعودية تحاصر أكثر من 700 مرتزق في جبهة الحدود وتمنعهم من العودة إلى مناطقهم

المسيرة : متابعات

تظاهر المئات من مرتزِقة العدوان، أمس الثلاثاء، في جبهة الحدود اليمنية مع السعودية، مطالبين بعودتهم إلى ديارهم وصرف رواتبهم المنقطعة منذ ٦ أشهر.

وتجمّع المحتجون وهم من المجندين الذين يتبعون ما يسمى باللواء الثالث عروبة، وما يسمى باللواء الثالث عاصفة، منذ يومين في الشارع العام بمنطقة شرورة السعودية، مطالبين بعودتهم إلى بلادهم، مشيرين إلى أن بعضهم متواجد في الحدود لمدة سنتين وهو يقاتل مع السعودية.

وأكّد المتظاهرون أن العدوّ السعودي منعهم من العودة إلى اليمن، كما مُنعوا من الأكل والشرب، وباتوا مشردين، كما أن الجيش السعودي أغلق المحلات التجارية أمامهم حتى لا يتمكّن هؤلاء من شراء أي شيء.

وأشاروا إلى أن عددهم يصل إلى ما يقارب ٧٠٠ فرد، وهم محاصرون وترفض السعودية نقلَهم إلى منفذ الوديعة، مطالبين بسرعة ترحيلهم إلى بلادهم، ومردّدين هتافات: «ترحيل.. ترحيل».

ويوم الجمعة الفائت، تجمع ضباط وأفراد مما يسمى اللواء الثالث حرس حدود في منطقة الربوعة في عسير، للمطالبة بمستحقاتهم.

الجدير بالذكر أن السلطات السعودية اعتقلت المئاتِ من المرتزِقة في أوقات سابقة على خلفية مطالبتهم بصرف رواتبهم واعتراضهم على الإهانات المتكرّرة بحقهم.

وأظهرت بعضُ مقاطع فيديو تم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أحد السعوديين ينزل من على متن طقم عسكري يبدو أنه ضابط يحاول تهدئة المتظاهرين، غير أنهم صرخوا في وجهه، مطالبين بصرف رواتبهم، وحينها غادر السعودي غاضباً دون أن يفلح في إقناعهم.

وأشار المتظاهرون إلى أن لهم أكثرَ من ٧ أشهر وهم بدون رواتب، وأنهم جائعون.

مرتزقة العدوان ينفذون 54 خرقاً لاتّفاق ستوكهولم خلال الـ24 ساعة الماضية بالحديدة

المسيرة : الحديدة

عاود مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي في محافظة الحديدة، أمس الثلاثاء، انتهاك اتّفاق ستوكهولم، بارتكاب نحو ٥٥ خرقاً بمختلف أنواع الأسلحة.

وقال مصدر في غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان: إن قوى العدوان ارتكبت خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، ٥٤ خرقاً في جبهات الحديدة.

وأشَارَ المصدر إلى أن الخروقات توزعت على ١١ خرقاً بقصف مدفعي، و٤٣ خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

وفي ذات السياق، أكّد مصدر محلي لصحيفة المسيرة، أن المرتزِقة قصفوا بقذائف المدفعية فندق الوحيين في شارع الخمسين بالمدينة.

يشار إلى أن مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي، صعّدوا من خروقاتهم منذ بداية الشهر الفائت، وهو الأمر الذي ينبئ بعدم جدية العدوّ وأدواته في تحقيق السلام وحلحلة الملفات الإنسانية المتعلقة بمحافظة الحديدة، والتي وقّعوا عليها في ديسمبر العام ٢٠١٨.

قبائل آل شبوان بمأرب تتوعّد بالانتقام من مليشيا الإصلاح

المسيرة : متابعات

توعدت قبائل آل شبوان في محافظة مأرب، بالانتقام من قيادي في مليشيا الإصلاح، يعمل على تجنيد أطفال القبيلة وإرسالهم إلى الجبهات، وذلك بعد مقتل أحد أطفالهم.

وقال مصدر قبلي في مأرب: إن آل شبوان توعدت بالانتقام من القيادي في حزب الإصلاح، زبن الله عبدالله مسبح، والذي يعملُ على تجنيد الصغار والفتيان وإرسالهم إلى الجبهات.

وَأَضَافَ المصدر أن أحد الأطفال ويُدعى عبدالله سعيد هديب، أُصيب في جبهة صلب بينما كان ضمن المقاتلين الذين يقودهم زبن مسبح، وظل ينزف حتى فارق الحياة.

وأشَارَ إلى أن القيادي مسبح فرَّ من المعركة، تاركاً الطفل خلفه، في حين كان باستطاعته حمله وإنقاذ حياته، وأن رفاقه من الأطفال والفتيان نقلوا رواية مقتل الصغير وكيف كان يستجدي القيادي الإصلاحي لإسعافه وإنقاذ حياته، وهو ما أثار غضباً قبلياً عارماً، مُشيراً إلى أن الطفل هديب لا يعرف معنى الحرب، وكان يعمل مع والده في رعاية الإبل قبل أن يتم استقطابه.

رويترز: التوقعات تنذر بأكبر هبوط اقتصادي في أمريكا منذ الكساد العظيم
«واشنطن» تدرس وقفَ شحنات النفط السعودي؛ بسَببِ امتلاء منشآت التخزين

انهيار أسعار الخام الأمريكي إلى أقل من الصفر وهبوط مؤشرات البورصة الخليجية

لأول مرة في التأريخ: النفط بلا قيمة

المسيرة : متابعات

انهارت أسعارُ النفط الخام في الولايات المتحدة، مساء الاثنين/ الثلاثاء، إلى أقل من الصفر، ولأول مرة في التأريخ؛ بسَببِ تداعيات وباء كورونا الذي أدَّى إلى تهاوي مستوى الطلب، وألقى هذا الانهيار بظلاله على أسواق المال والأسهم الأمريكية والخليجية التي سجلت تراجعاً عاماً، في الوقت الذي تصاعدت فيه مخاوف دول الخليج من امتلاء منشآت التخزين الأمريكية، مع إعلان ترامب عن دراسة وقف الشحنات النفطية القادمة من السعودية.

بدأ الانهيارُ بهبوط أسعار عقود شهر مايو لخام «غرب تكساس» إلى ١٠ دولارات للبرميل، مسجلاً بذلك أدنى مستوى له منذ عقدين، لكن الأمر لم يتوقف عند ذلك الحد، ليتراجع السعر بعد عدة ساعات بنسبة ٩٠٪ إلى دولار واحد للبرميل، ثم هوى بعد ذلك بسرعة شديدة وبنسبة ٣٠٦٪ إلى (ناقص ٣٧,٦ دولار) للبرميل الواحد، ليسجل بذلك أكبر انهيار للأسعار في التأريخ.

وكان من ضمن أسباب تسارع ذلك الانهيار اقترابُ موعد نهاية التعامل على عقود تسليم شهر مايو، (انتهت أمس الثلاثاء)، الأمر الذي فاقم الأزمة وجعل أصحاب العقود مضطرون لدفع أموال لمن يشتري الخام منهم، في ظل امتلاء منشآت التخزين ووجود فائض كبير من المنتج في السوق؛ بفعل شحة الطلب التي سببتها تداعيات انتشار وباء كورونا داخل الولايات المتحدة.

وبحسب وكالة «رويترز» للأنباء فقد انخفضت عقود شهر يونيو أيْضاً لخام «غرب تكساس» بنسبة ٢١ بالمئة، إلى ١٦ دولاراً للبرميل، وذلك بعد أن كانت قد بلغت أدنى مستوى منذ عقدين.

وقالت الوكالة أيْضاً: إنه من المتوقع امتلاء «مركز كوشينج» للتخزين في أوكلاهوما بالولايات المتحدة، وهو نقطة تسليم خام غرب تكساس الوسيط، خلال أسابيع، الأمر الذي ينذر بهبوط أسعار عقود يونيو أيضاً.

وأوضحت رويترز أن عقودَ خام «برنت» أيْضاً لشهر يونيو هبطت أيْضاً بنسبة ١٦ بالمئة إلى ٢١ دولاراً للبرميل.

هذا الانهيار التاريخي دق جرس إنذار عالمي بخصوص سوق النفط التي تشهد بالفعل تراجعا كَبيراً؛ بسَبب جائحة كورونا التي أدَّت إلى انخفاض الطلب على الخام، في ظل فشل الاتّفاق الذي عقد هذا الشهر بين «أوبك+» وشركاءها لخفض الإنتاج، بعد الأزمة الكبيرة بين روسيا والسعودية، والتي أسهمت فيها الأخيرة بهبوط كبير لأسعار النفط؛ بسَبب قرار رفع الإنتاج.

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حاول التخفيف من وقع الانهيار وقال إنه «قصير الأجل» وناجم عن «ضغوط مالية»، معلناً استغلال هذا الانهيار لملء المخزون الاستراتيجي الأمريكي.

وسرعان ما ظهرت تداعياتُ هذا الانهيار على أسواق المال والأسهم في «وول ستريت»، إذ قالت وكالة «رويترز»: إن الأسهم الأمريكية فتحت، أمس، على هبوط، مشيرة إلى أن «التوقعات للنتائج الفصيلة تنذر بأكبر هبوط اقتصادي منذ الكساد العظيم».

وأوضحت «رويترز» أن مؤشر «داو جونز الصناعي» هبط ٢٨٥,١٩ نقطة بما يعادل ١,٢١ بالمئة ليصل فيما هبط مؤشر ستاندرد آند بورز بنسبة ١,٣٦ بالمئة، وخسر مؤشر ناسداك ١,١٧ بالمئة.

تداعيات انهيار أسعار الخام الأمريكي طالت أيْضاً دول الخليج وعلى رأسها السعودية، بعد أن صرّح الرئيس الأمريكي أن إدارته تدرس وقف شحنات النفط السعودي، في ظل امتلاء منشآت التخزين داخل الولايات المتحدة.

وانعكست هذه التداعياتُ على هبوط مؤشرات البورصات الخليجية، أمس، ففي السعودية هبط مؤشر «أرامكو» بنسبة ٢ بالمئة، ونزل سهم شركة «سابك» بنسبة ٣,٩ بالمئة، فيما أغلق سهم الشركة السعودية للكهرباء على انخفاض بنسبة ٣,١ بالمئة.

ويأتي هذا التراجع في إطار هبوط مستمر منذ فترة لمؤشرات الاقتصاد السعودي؛ بفعل عوامل عديدة أبرزها تداعيات الحرب على اليمن، وتداعيات أزمة كورونا التي هوت بأسعار النفط السعودي وتسببت في مضاعفة هبوط أسهم بقية القطاعات، الأمر الذي يعني أن النزول الأخير الذي سببه انهيار أسعار الخام الأمريكي، كان زيادة إضافية في حجم التراجع الاقتصادي للمملكة.

وكانت السعودية قد أعلنت الشهر الماضي خفض ميزانيتها للعام الجاري بنحو ٥٠ مليار ريال، في محاولة لتعويض الخسائر الكبيرة التي تكبدتها في سوق النفط.

مؤشِّرُ السوق الإماراتية تأثر أيْضاً بانهيار أسعار الخام الأمريكي، إذ هبطت أسهم بنك (الإمارات – دبي) الوطني بنسبة ٤,٨ بالمئة، وقالت رويترز: إن أرباح البنك للأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام تراجعت بنسبة ٢٤ بالمئة بالمقارنة مع أرباح الفترة نفسها من العام الماضي، الأمر الذي يعني أن الهبوط الأخير جاء في إطار تراجع مستمر منذ فترة.

وفقد بنك دبي الإسلامي أيْضاً ٤,١ بالمئة؛ بسَببِ انهيار أسعار الخام الأمريكي، فيما هبط سهم بنك أبو ظبي بنسبة ٤,٩ بالمئة ليجعل مؤشر سوق العاصمة الإماراتية ينخفض بنسبة ٢,٧ بالمئة.

وقال تقرير لوكالة «رويترز»: إن مؤشر سوق الأسهم القطرية أيْضاً هبط بنسبة ١,٤ بالمئة، كما تجاوزت التداعيات منطقة الخليج إلى مصر التي سجلت بورصتها هبوطا بنسبة ٢,٨ بالمئة.

في الأصداء، وصف مراقبون وخبراء الانهيار التاريخي لأسعار الخام الأمريكي وتداعياته بأنه ضربةٌ مدمّرةٌ لصناعة النفط وللاقتصاد العالمي بشكل عام، حيث يبدو أفق أسعار النفط قاتماً؛ بسَببِ استمرار انتشار وباء كورونا، الأمر الذي يعني استمرار التراجع في بقية القطاعات الاقتصادية، وهو ما قد يفضي إلى تغيير كبير في موازين القوى العالمية اقتصادياً وسياسياً.

ويبدو المأزق الأمريكي صعباً في ظل هذه الأزمة، إذ أن الحل الوحيد أمام واشنطن لتجاوز انهيار أسعار الخام وإعادة التوازن الكامل بين العرض والطلب هو رفع القيود التي فرضها انتشار وباء كورونا، لكن رفعَ هذه القيود سيضعُ الولاياتِ المتحدة أمام تَحَدٍّ أصعب يتمثل بزيادة نسبة انتشار الوباء.

نفّذها مرتزقة أبو ظبي.. نجاةُ مدير مديرية صيرة بعدن من محاولة اغتيال

المسيرة : عدن

في إطار التصعيد العسكري الذي بلغ ذروته بين أطراف المرتزِقة بالمحافظات الجنوبية، نجا خالد سيدو -مدير عام مديرية صيرة بعدن-، أمس الثلاثاء، من محاولة اغتيال نفّذها مليشيا ما يسمى الحزام الأمني التابعة للاحتلال الإماراتي.

وقالت مصادر محلية: إن إبراهيم النوبي -أحد مجندي ما يسمى الحزام الأمني- وعدداً من الجنود اعترضوا سيارةَ مدير مديرية صيرة في منطقة الطويلة أثناء قيامه بتفقد أضرار السيول، حيث أطلقوا وابلاً من النيران باتّجاه سيدو، ما خلف أضراراً كبيرة بالسيارة، مشيرةً إلى أنه نجا من الاغتيال.

وتشهدُ عدنُ منذ سيطرة مِليشيا ما يسمى الانتقالي الموالي للاحتلال الإماراتي، عمليات اغتيالات واسعة وانفلاتاً أمنياً مخيفاً.

قتلى وجرحى من المواطنين برصاص مرتزقة الاحتلال في شبام حضرموت

المسيرة : حضرموت

أطلق مسلحون موالون للاحتلال الإماراتي، فجرَ أمس الثلاثاء، النارَ على سيارة بمديرية شبام بحضرموت، ما أدَّى إلى مقتل وجرح عدد من الأشخاص كانوا في داخلها.

ويأتي هذا في ظل الانفلات الأمني الممنهج الذي تشهدُه مناطقُ الوادي والصحراء بمحافظة حضرموت.

وقالت مصادر محلية إن مسلحين يتبعون الاحتلالَ أطلقوا النارَ على سيارة فيتارا في مديرية شبام بمنطقة الحزم، ما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص من قبيلة آل بن علي جابر، فيما أُصيب ٣ آخرون.

وتشهد مناطقُ وادي حضرموت فوضى أمنية وعمليات اغتيالات واسعة في ظل سيطرة الاحتلال الإماراتي والسعودي.

وفاة ١٥ شخصاً بينهم أطفال ونساء في عدن جراء سيول الأمطار وناشطون يطالبون بإعلانها مدينة منكوبة

المسيرة : متابعات

تـوفيَ نحو خمسـة عشر شـخصاً؛ نتيجةَ سـيول الأمطـار الغزيرة التي هطلـت، أمس الثلاثاء، على مدينة عدن بينهم أطفال ونساء.

وقالت مصادر محلية: إن الأمطارَ استمرت لما يزيـد عن ثمانـي سـاعات متواصلة، منذ سـاعات الصبـاح الأولى وحتـى فـترة ما قبل عـصر الثلاثـاء، مشـيرة إلى أن امرأة مسـنة توفيت جـراء انهيار منزلها؛ بسَـبب الأمطار والسـيول في جبال الصافي بمنطقـةَ القلوعة في مديريـة التواهي بعدن، كمـا توفيت امرأة وطفليها، جراء انهيار منزلهم، في حي الطويلة بمديرية صيرة.

وتوفي 8 مواطنـين آخرين، جـرّاء غرقهم؛ بسَبب سيول الأمطار، في مديرية صيرة، وغرق 3 أطفـال، في مديريـة المعلا، كما تـم إجلاء 3 نساء، من داخل منزلهم، بعد محاصرته بمياه الأمطار، في حي القطيع بمديرية صيرة.

وبحسـب الإحصائيـة، فقـد تم تسـجيل إصابة طفل، في مديرية البريقة، وانجراف أكثر من 50 سيارة، في مديرية كريتر، وانهيار سور مقبرة اليهود، في مديرية المعلا.

وقالت مصادر محلية: إن الأمطار الغزيرة والسـيول جرفت 3 أشـخاص بمديرية المعلا بينهم طفلان، مشيرة إلى أن الأطفال الذين لقوا حتفهم غرقاً هم: «ملاك طارق خالد، وجهاد طارق خالد».

كما جرفت مياه السيول المنازل والسيارات وسـببت خسـائر فادحـة وأضراراً كبـيرة في عشرات البيوت، وسـط تجاهل حكومة الفارّ هادي ومـا يسـمى الانتقالي المـوالي للاحتلال الإماراتـي، للكارثة التي تعرّض لها السـكان بعدن.

وطالب عدد من الناشـطين بإعلان مدينة عدن مدينـةً منكوبـة؛ بسَـبب الأضرار التي تسـببت بهـا الأمطـار الغزيرة، مـع احتمال ارتفاع أعداد الضحايا والمتضررين.

وأدى المنخفض الجوي الاستوائي الذي تقع مدينـة عدن تحت تأثـيره، إلى هطول الأمطار ولفـترة تزيد عـن ثماني سـاعاتٍ متواصلة، الأمر الذي تسبب بانهيار عدد كبيرٍ من المنازل، وسقوط ضحايا أغلبهم من الأطفال.

سـيـول عـدن تـظـهـر خـلافـات المـرتـزقـة إلى الـعـلـن

المسيرة : خاص

تبادل مرتزِقة العدوان، يـوم أمس، الاتّهامات فيما بينهـم، محمّلين بعضَهـم البعض مسـؤولية تدهور الخدمـات في مدينة عدن التي شـهدت هطـول أمطار غزيرة، رافقها تدفق سـيول تسـبّبت في وفاة عدد من المواطنين وتضرر المنازل والطرقات الرئيسة بالمدينة.

وقال هاني بن بريك -نائب رئيس ما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي-: إن عدن تغرق، محملاً الفار هادي مسـؤولية ذلك؛ لأنه ما سـماها «بحكومته» ظلت في موقـف المتفـرج، مع أن بيدهـا كُـلّ شيء، مُشـيراً إلى أنها ستوجّـه جراثيمها في مواقع التواصل الاجتماعي لتحميل «الانتقالي» مسؤولية إنقاذ عدن، وسيجد هذا التوجّـه أقلاماً جنوبية متابعة ومتحمسـة كما يزعم بن بريك في منشوره.

وفي السـياق، كتب المرتزِقة معين عبد الملك منشوراً عـلى صفحته بموقـع التواصل الاجتماعـي «تويتر»، أظهر فيه تهربه عن مسؤولية ما جرى في عدن.

وقـال عبد الملك: إن عدن مدينـة منكوبة، وبدلاً من الحديـث عن أنه وما يسـمى «بحكومته» سـيعملون ما بوسـعهم لتفادي الأضرار، دعا المرتزِق عبد الملك ما سماها بالدول الشقيقة والصديقة ومنظمات الإغاثة إلى مدّ يـد العون والمسـاعدة في مواجهة هـذه الكارثة واحتواء آثارها المدمّـرة على حياة وممتلكات المواطنين.

الأرصاد يحذر من استمرار هطول الأمطار

وفاة مواطن ونفوق عدد من المواشي في أمطار غزيرة وانهيارات صخرية بمحافظة ريمة

المسيرة : خاص

حـذّر المركز الوطنـي للأرصاد بشـدة، أمس الثلاثـاء، من اسـتمرار هطول الأمطـار وتدفق السيول في عدد من المحافظات الجبلية والساحلية والصحراوية خلال الساعات القادمة.

وقال المركز الوطني: إن الفرص مهيأة لهطول المزيـد من الأمطـار المتفاوتة الشـدة المصحوبة بالعواصف الرعدية والرياح الشديدة على سلسلة المرتفعـات الجبلية الغربية مـن محافظتي تعز ولحج جنوباً، إلى محافظة صعدة شمالاً، وتمتدّ شرقاً إلى الهضاب الداخلية، وُصُـولاً إلى صحاري حضرمـوت والمهـرة، موضحًـا بـأن الأمطـار ستشمل السـواحل الغربية والجنوبية والمناطق الداخلية المحاذية لها.

وحـذّر المركـز المواطنـين في المناطـق المتوقع هطـول الأمطـار عليهـا مـن تدفق السـيول في الشـعاب والوديان والتواجد في ممرات السـيول أثناء وبعد هطول الأمطار، داعياً إلى الاحتماء من العواصـف الرعدية والرياح الشـديدة المصاحبة لها.

وفي سـياق متصل، تسـببت الأمطار الغزيرة التي هطلت على محافظة ريمة، أمس، في انهيار منازل ووفاة مواطن وَتعطيل الطرقات الرئيسية وَالفرعيـة، ونفـوق أعـداد من المـواشي ونزوح عـشرات الأسر. وَقـال رئيس عمليات المحافظة عبـد اللطيف الرعيني: إن الأمطـار الغزيرة التي استمرت أكثر من ثلاث ساعات على عدة مناطق بمديريـة الجعفريـة، تسـببت في وفـاة المواطن علي شـايع زايد إثر انهيار جدران باحة مسـجد الظهرة.

وأَشَـارَ الرعيني إلى انهيار أربعة منازل، وَمبنى السـلطة المحلية بالمديرية انهار انهيـاراً جزئياً، وَنفوق عدد مـن الأغنام جراء الأمطـار الغزيرة وَالسيول الجارفة.

فيمـا تسـببت الأمطـار التـي هطلـت عـلى مديريتـي الجبين وَبلاد الطعام، في قطع عدد من الطـرق الرئيسـية وَالفرعية وَنـزوح المئات من الأسر جراء الانهيارات الصخرية.

وَبحسـب ما أورده الرعينـي، تم قطع الخط الأسـفلتي الرئيسي وَالحيوي في عزلة بني الدون المـؤدي إلى مركـز المحافظة الجبـين، وَكذا قطع الخط الأسـفلتي الذي يربط مركـز مديرية بلاد الطعام – الضوحان، كما تعرضت بعض الطرق الفرعية وَالمدرجـات الزراعية للأضرار؛ بسَـببِ الانهيارات الصخرية.

الحديدة: صرف 13 مليون ريال من الزكاة النقدية لمستحقيها في مديرية الحالي

المسيرة : الحديدة

دشّـن مكتـبُ الهيئـة العامـة للـزكاة بمحافظـة الحديـدة، أمـس الثلاثاء، توزيع الزكاة النقدية للفقراء والمحتاجين في مديرية الحجيلة.

وفي التدشـين، أكّـد مديـر عـام المديريـة فضل البرعـي، أهميّة الزكاة وأثرها الإيجابي على تحسـين الأوضاع المعيشـية للمواطنـين وتعزيـز مبـدأ التكافـل الاجتماعـي وتحقيـق ركن أَسَاسي من أركان الإسلام، مشدّداً على ضرورة استشعار الجميع لأهميّة هذا الركن العظيم من خلال حث المكلفين بدفـع مـا عليهـم مـن زكاة أموالهم لتنمية إيرادات الزكاة.

من جانبه، أوضح مدير فرع الهيئة العامة للزكاة بالمديرية خالد حجوري، أن اللجـانَ الميدانية المكلفة سـتباشر صرف 880 حالـة بإجمـالي 13 مليوناً و200 ألـف ريـال، داعيـاً المزكـين إلى المسـارعة في دفع ما عليهـم من زكاة وبما يعود فيها مَن نفع لأبناء المجتمع، خَاصَّةً مـع قدوم الشـهر الكريم وأن يكونوا شركاء للهيئة بتوزيع الزكاة في مصارفها الشرعية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أمين سر المجلس السياسي الأعلى بصنعاء الدكتور ياسر الحوري لصحيفة «المسيرة»:

الرئيسُ الشهيدُ الصمَّـاد كان رجلَ دولة بلا منازع وتحالف العدوان يجبُ أن يحاسَبَ على جريمة اغتياله

المسيرة : أحمد داوود

قال أمينُ سر المجلس السياسي الأعلى بصنعاء الدكتور ياسر الحوري: إن الرئيس اليمني الشهيد صالح الصمَّاد كان رجل دولة بلا منازع وهو الذي أعاد لليمنيين روح التفاؤل بأن تكون هناك قيادات على رأس هرم السلطة يسخّرون الدولة لخدمة الشعب.

ويأتي حديثُ الحوري لصحيفة «المسيرة» بالتوازي مع الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد الرئيس الصمَّاد الذي اغتيل بطائرات بدون طيار تابعة لتحالف العدوان على اليمن يوم 19 نيسان/ إبريل 2020.

وَأَضَافَ الحوري أن شعار الرئيس الصمَّاد كان «يدٌ تبني ويدٌ تحمي»، وهو شعار الدولة في خدمة الشعب، وليس الشعب في خدمة الدولة، وكان رائد العمل المؤسّسي، مؤكّداً أن اغتياله خسارةٌ كبيرة على اليمنيين.

وأشَارَ الحوري إلى أن تحالف العدوان يجب أن يحاسب على هذه الجريمة؛ لأنَّه اغتال رئيس دولة، موضحًا أن جريمة اغتياله هي التي أَدَّت إلى هذه الانتصارات وبات اسم الصمَّاد يلاحق العدوان في كُلّ مكان براً وبحراً وجواً، وطائرات الصمَّاد تقصف في العمق السعودي.

وأوضح الحوري أن المشروع الذي وضعه الصمَّاد يجب تنفيذه بالأساليب التي كان يتمناها الشهيد، والآن الرئيس المشَّاط يسير على نفس النهج وكل المؤسّسات تعمل على الرؤية الوطنية وقد تم التخطيط لها، وأصبحنا في مرحلة متابعة الإنجاز وسننتقل إلى مرحلة التقييم بحسب كلام الدكتور الحوري.

وبخصوص موقف صنعاء من الهدنة التي أعلنتها دول التحالف بوقف التصعيد العسكري في اليمن لمدة أسبوعين قال الحوري: إن التهدئة والهدنة هي مُجَرّد ذر الرماد على العيون، مؤكّداً أن المطلوبَ هو وقفٌ شاملٌ للعدوان ورفع الحصار وأن صنعاءَ تريد سلاماً متكاملاً، وأن دول العدوان والمجتمع الدولي إذَا كانوا صادقين فعليهم الوقف الشامل ورفع الحصار الشامل على اليمن، أما سلام لمدة 14 يوماً متزامناً مع جائحة كرونا فهو لا يعني شيئاً.

ولفت الحوري إلى أن الأممَ المتحدةَ قد اطلعت على رؤية الجمهورية اليمنية للحل الشامل قبل إعلانها؛ ولهذا سارعت دول العدوان لإعلان وقف العمليات العسكرية لمدة أسبوعين في اليمن، كمحاولة من جانبهم للتشويش على الرؤية، مؤكّداً أن الرؤيةَ الوطنية واقعية ومنصفة، وأن السعودية إذَا كانت جادة في إحلال السلام، فإن الفرصة اليوم مواتية لها.

وبيّن الحوري أن الأمم المتحدة اطلعت على الرؤية الوطنية وقد أحرجتهم؛ لأَنَّها جاءت في توقيت مناسب، وهي أعطت أقلَّ سقفٍ يمكنُ التفاوُضُ عليه، غير أن موازينَ القوى في العالم ليست ثابتةً والأمم المتحدة لا تستطيع تغيير الكثير من الموازين؛ لذا نجد مواقفها تتماهى أحياناً مع مواقف دول التحالف بقيادة السعودية.

وبشأن المحادثات غير المباشرة بين السعودية وأنصار الله بحسب ما روجته وكالة رويترز، أوضح الحوري أن هذه المحادثات متواصلة منذ سنوات، لكنها لا تحمل صفة الطابع الرسمي، وهي تحدث في ظل الظروف الحربية، وطبيعي أن تحدث، لكنها لا ترتقي إلى أن تتحول إلى مفاوضات حقيقية تفضي إلى وقف العدوان.

أما ما الذي يدفعُ السعودية للاستمرار في العدوان على اليمن على الرغم من مرور خمس سنوات فأفاد الحوري بأن قرارَ إيقاف الحرب ليس بيد السعودية وإنما بيد أمريكا، وهي حقيقةٌ يتهرَّبُ البعض منها، غير أن الشعب السعودي يعرفها جيِّدًا، مُشيراً إلى أن البيت الأبيض إذَا أراد وقف الحرب فستفعل السعودية خلال خمس دقائق.

وأكّد الحوري أن القوات المسلحة في صنعاء والمسؤولين يعملون بوتيرة عالية للدفاع عن وحدة اليمن واستقلاله وسيادته، وأن الانتصارات العسكرية للجيش واللجان الشعبيّة هي الطريق الوحيد لإيقاف العدوان، لافتاً إلى أنهم الآن في خطوات تصاعدية، وكل المحللين يعرفون المتوالية الهندسية التي أنتجتها الحرب خلال 5 سنوات، مبينًا أن التطور في الصواريخ والطيران المسيَّر هو كفيلٌ بإجبار السعودية على إيقاف الحرب.

وبخصوص الصراع والعمليات العسكرية بين مليشيا ما يسمى «بالشرعية» وَمليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي في جنوب اليمن، قال الحوري: إن هناك صراعاً حقيقياً بين السعودية والإمارات، لكنهم حريصون على عدم إظهاره، مؤكّداً أن السعودية والإمارات تعملان لخدمة أجندة خارجية، وأن المرتزِقة اليمنيين لا يستطيعون حسمَ المواجهات العسكرية لصالحهم.

وأشَارَ إلى أن المعاركَ ستستمر في جنوب اليمن؛ لأَنَّها تعطي مجالاً أوسعَ للإمارات والسعودية للسيطرة على تلك المناطق، وأنه إذَا أرادت السعودية إيقاف هذه المواجهات فستتوقفُ فوراً.

الخبير والمحلل العسكري العميد عابد الثور لصحيفة «المسيرة»:

قواتنا المسلحة في أعلى الجاهزية وقد رصدت أهدافاً حساسةً في عمق العدوّ السعودي والرد سيكون قوياً ومزلزلاً

المسيرة : خاص

قال الخبيرُ والمحلل العسكري، العميد عابد الثور: إنَّ قوى العدوان بقيادة السعودية صعّدت من عملياتها العسكرية والغارات ضد محافظات مأرب والجوف والبيضاء وصعدة وحجّة وصنعاء خلال الأيّام الأخيرة ، في دلالة على أن الرياض لا تحترم القوانين، وهي تريد كسب المزيد من الوقت فقط.

وأكّد العميد الثور في تصريح لصحيفة «المسيرة»، أن المسؤولين في صنعاء قدموا وثيقة الحل الشامل لإنهاء العدوان والحصار للأمم المتحدة ولمبعوثها إلى اليمن مارتن غريفيث، غير أن المبعوث لم ينقل الحقيقة، وأصبح يقفُ إلى صف العدوان ولا يساند القضية اليمنية، وهَمُّه الكبيرُ هو أن يظلَّ في مكانِه لاستنزاف المخصصات التي تُصرف له ولفريقه، والدليل على ذلك أنه لم يحرك ساكناً تجاه ما يحدث من خروقات متواصلة منذ أكثر من سنة في محافظة الحديدة رغم اطلاعه عن كثب على كافة جرائم العدوان وأدواته.

وأَشَارَ الثور إلى أن الجمهورية اليمنية تعاطت بإيجابية مع دعوات السلام منذ إعلان العدوّ السعودي وقف العمليات العسكرية في 8 إبريل 2020، منوّهاً إلى أنه وعلى الرغم من عدم التزام السعودية بهدنتها إلا أن اليمنيين لم يقصفوا منشأة أَو معسكراً سعودياً؛ لأَنَّ القيادة في صنعاء تريد إقامة الحُجَّة كاملة وهي تسجل كُلّ الخروقات للعدو الذي يسعى إلى تنفيذ عمليات عسكرية كبرى قبل قدوم شهر رمضان، غير أن كُلّ مؤامراتهم ستبوء بالفشل، والكلام للخبير العسكري عابد الثور.

واستغرب الخبيرُ والمحلل العسكري العميد عابد الثور من تعاطي مجلس الأمن الدولي مع مجريات الأحداث العسكرية في اليمن، وانحياز المجلس إلى جانب دول العدوان ضد الجيش واللجان الشعبيّة.

وقال الثور: إن مجلسَ الأمن -بسَببِ هذا الانحياز- يعتبر شريكاً في المؤامرة ضد الشعب اليمني، مؤكّداً أن السعودية أعلنت وقف العمليات العسكرية في اليمن لمدة أسبوعين لكنها لم تتوقف أبداً عن قصف المدن والمحافظات اليمنية ومن بينها العاصمة صنعاء وبإفراط غير مسبوق.

وأكّد الثور أن مجلس الأمن لو كانت لديه جدية لأعلن وقف العمليات العسكرية على اليمن، لكنه لا يريد إنهاء العدوان على اليمن، ويريد إظهار السعودية أمام الرأي العام العالمي بأنها راعية للسلام وأنها تريد الخير للشعب اليمني بعكس الطرف الآخر الموجود في صنعاء.

وبخصوص فيروس كورونا المستجد المنتشر في معظم دول أنحاء العالم ما عدا اليمن، قال الثور: إن السعودية تريد نقل هذا الفيروس إلى اليمن، حيث نقلت قسرياً أكثرَ من 4 آلاف يمني من أراضيها إلى الداخل اليمني، مُشيراً إلى أن فشل السعودية في الميدان العسكري والسياسي والاقتصادي يدفعها للدخول من الجانب الصحي، مستغلة تدهور القطاع الصحي في البلاد، غير أن الله حال دون دخول الفيروس وهو يقف إلى صفنا، بحسب العميد الثور.

أما بشأن الرد اليماني على الجرائم المتواصلة للعدوان السعودي، فأكّد الخبير العسكري عابد الثور أن القوات المسلحة اليمنية في أعلى الجاهزية، وأنها لن تظل مكتوفة الأيدي، وسترد في الوقت المناسب، مؤكّداً أن الرد سيكون قوياً ومزلزلاً، وسيكون في العمق السعودي، حيث تم رصد أهداف حساسة، وحين يكون الرد فإن الرياض ستتضرر كَثيراً.

وفي ظل الأنباء التي تتحدث عن جاهزية قوات هادي لاستعادة السيطرة على محافظة الجوف بعد أن تمكّن الجيش واللجان الشعبيّة من تحريرها قال الثور: إن قوات هادي باتت اليوم في وضعية سيئة، وإنهم لن يتمكّنوا من العودة إلى الجوف؛ لأَنَّ غالبية قواتهم سُحقت في نهم والجوف، وأن الجيش واللجان الشعبيّة باغتنامه الكثيرَ من الأسلحة في الجوف سيكون قادراً على تحرير عدة محافظات أُخرى كحضرموت وغيرها.

وأكّد الخبير العسكري عابد الثور أن الجيشَ واللجان الشعبيّة قادرون على تحرير مدينة مأرب بأكملها، وأنه تم تحريرُ غالبية المناطق المجاورة للمدينة، وأن الجيش واللجان يحاصرون المدينة من عدة اتّجاهات، ولم يعد يفصلهم عن دخولها سوى القرار السياسي فقط، لافتاً إلى أنهم يراعون الجوانب الإنسانية، فالمرتزِقة يستخدمون المدنيين كدروع بشرية.

وبخصوص ما يحدث في جنوب اليمن من اقتتال بين الفصائل العسكرية الموالية للاحتلال الإماراتي والسعودي، أوضح العميد الثور أن المشروع الإماراتي في جنوب اليمن قد فشل، وأن رئيس ما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي عيدروس الزبيدي قد فر من عدن إلى سقطرى، وأن السعودية هي من تدير عدن والمراكز السياسية والهيئات والمؤسّسات الحكومية هناك، والآن الصراع بين السعودية والإمارات كبير.

وبيّن العميد الثور أن جميع مشاريع الاحتلال كلها ستفشل في الأخير، وأن أبناء المحافظات الجنوبية الشرفاء لن يسكتوا على ما يحدث في محافظاتهم ولن يرضوا بوجود المستعمر الأجنبي على الإطلاق.

التطور التاريخي للشخصية الع

عالمٌ بأكمله ينسل عن قبضة الـ

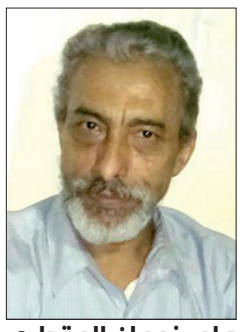

علي نعمان المقطري

لنلاحظ الظاهرة التالية الداعية إلى التأمل العميق في مجرى التراجع والهزائم الأمريكية استراتيجياً، وهي:

1 - إن جميع الدول والشعوب التي كانت تحت السيطرة الأمريكية والغربية، قد شرعت تنسل واحدة تلو الأخرى عن ميدان الهيمنة الأمريكية والغربية.

2 - إن جميع الدول التي انسلت عن الهيمنة الأمريكية لم تفلح أمريكا في إعادتها إلى بيت الهيمنة مجدّدًا.

3 - إن هناك دولاً أُخرى تبحث عن طريق خاص بها بعيدًا عن الهيمنة الأمريكية، وإن عبرت عن ذلك السعي بأساليب ملتوية وغير مباشرة، ويمكن أن نورد عدة دول من هذا النوع، مثل: الفلبين وباكستان وتركيا ولبنان وفلسطين وأفغانستان وأوكرانيا وقطر والكويت وعُمان.

الحكمة الأمريكية الغائبة

حين لا تكون الحكمة جزءاً طبيعياً من تطور شعب أو أُمّة، فَإنَّ البحث عنها يطول، ويقود إلى لا شيء، يقود إلى فراغ هائل تملأه رياح العدوان وعواصف القهر والعبودية والإجرام والإباحية الشاملة أمام شهوات وأطماع ونزوات ومجون وعهر يلازم كُلّ تصرفات الأمريكي في الأغلب الأعم، ومن هذا الجو والمناخ المشروع يولد الرجال الأمريكيون والقادة الطامحون للسيطرة على العالم ونهبه واستعباده.

إن عزل الدين عن الدولة والمجتمع كانت حيلة ذكية لمنع تسرب القيم الدينية الأخلاقية إلى النفسية الأمريكية والأُورُوبية، ويجب ألا تتسرب إليها قيم الرحمة والأُخُوَّة الإنسانية وحب الخيرات والأسرة والجيران والآباء والتسامح إزاء البشرية، فذلك يتعارض مع النفسية الصهيونية الرأسمالية الشرهة الجشعة والتواقة إلى الاستحواذ والتملك لعرق المغلوبين على أمرهم والشغيلة والمساكين بغير حساب ولا رقيب أو وازع.

لأن تلك القيم الدينية تشكل عقبات كأداء أمام مشاريع الاستعمار والتوحش الإمبريالي، فالآباء المؤسّسون لأمريكا، كما يسمونهم، قد صاغوا لها ما يناسبها من قيم تتفق مع الوظيفة الاستعمارية، ومن القيم والصفات التي تناسبهم وتناسب الرجل المتوحش الذي يقتل الهنود الحمر بدم بارد ودون شفقة أو رحمة، ويقتل كُلّ الشعوب الأُخرى التي يجب أن تباد في نظره، دون أن يرمش له جفن أو تطرف له عين، نفسية صلبة لا ترحم أحداً، متفوقة على غيرها من الأعراق والأمم.

رؤساء حانات مجانين

إن غياب الحكمة السياسيّة يعد مرضاً مزمناً للنظام العدواني الأمريكي؛ ولذلك تتضاعف مخاطر التدمير الذاتي والانتحاري السائر عليه بحماس قل نظيره بين الرؤساء والسياسيّين ورجال الدولة في العالم، ويعتبر ترامب أخطر رئيس أمريكي في تاريخ أمريكا، أي أكثرهم جنوناً، بحسب وصف النائب الديمقراطي بيرني ساندرز للرئيس دونالد ترامب، وهو تقييم صادر عن منافس كبير لترامب، وواحد من أبناء المؤسّسة الأمريكية نفسها، وأحد الطامحين في منصب الرئاسة الأمريكية الذي بدأت عجلته في الدوران باكراً.

ولكن السيناتور الديمقراطي بيرني ساندرس رغم يساريته وعقلانيته الظاهرة الآن بالنسبة لترامب، فهو ما يزال يعتقد أن الجنون الأمريكي حالة فردية تتعلق بأشخاص معينين من الناس، وليست نتاجاً محتماً لطبيعة التاريخ الأمريكي وطبيعته الإمبريالية المتوحشة المتغولة الاستعمارية العنصرية الفاشية المغطاة بالشعارات الليبرالية والحريات الفردية الصورية، وهنا أزمة تحليل العناصر الإصلاحية الأمريكية بما فيها أكثرها يسارية، التي تعتقد أنه يمكن إصلاح النظام بتغيير بعض أفراده الحمقى والمجانين، والإتيان بأشخاص إصلاحيين -حسني النية- وتنتهي المشكلة، ومن ثم فهو ينطلق من نفس المنهج الذي يستقي منه ترامب أفكاره وأن تناقضت ظاهرياً معه فهو الوجه الآخر من العملة، وهو يشبه أوباما بالنسبة لبوش الاستثناء النادر الذي يعطي للنظام الأمريكي المعتوه صورة رزينة لبعض الوقت، ليحفظ له بعض ماء وجهه حتى يستعد لإعادة إنتاج جنونه في صورة جديدة.

النظام المتغول الاحتكاري عند كُلّ مرة يرى أن الناس بدأت تتساءل عن جدوى النضال ومشروعيته وجوهره، فَإنَّها تلجأ إلى استباق التطورات السلبية المحتملة لإجهاض أية تحَرّكات نقيضة جذرية تأتي من جهة اليسار الاجتماعي السياسيّ، عبر تقديم عناصر يسارية المظهر للفوز بمنصب الرئاسة كبيل كلنتون -وكيندي- وأوباما والآن بيلي ساندرز، وسواء فهم ذلك المرشح أم لم يفهم، فَإنَّ النتيجة واحدة وهي تقديم ممثل سياسيّ يروج لأهداف إيجابية غامضة، تثير الأمل من جديد في الحصول على تحقيق الحلم الأمريكي كما يسمونه.

ما الفرق بين اليسار الأمريكي وبين اليمين الأمريكي بالنسبة للأمريكيين أو بالنسبة للشعوب المقهورة من السياسات الأمريكية المتوحشة، وخَاصَّة بالنسبة لشعوبنا العربية وخَاصَّة الفلسطينية وبالنسبة لإسرائيل ما الفرق؟

الحقيقة وَمن خلال التجربة التاريخية، أن الموقف من العدوان الصهيوني واحد في الحالين من حيث الجوهر وإن اختلف الشكل والصورة والخطاب، حيث يكون اليمين أكثر فجاجة ووقاحة في التعبير عن تأييد الصهيونية والعدوان، بينما يكون اليساري أكثر حصافة في الكلام والتعبير، ومن ثم يكون تأثيره السلبي أكثر نفاذاً وتأثيراً حتى وهو يناقض اليمين في موقفه الصوري، ولا ننسى أن أخطر المعاهدات الظالمة التي استهدفت العرب كانت عبر الرؤساء الديمقراطيين خَاصَّة كارتر - وبيل كلنتون وأوباما-، وهم يساريون ديمقراطيون محسوبون على اليسار، وقبل عقود تمت العديد من العدوانات والحروب على الشعوب من قبل قيادات ديمقراطية مثل كيندي في كوبا وجونسون في فيتنام وكارتر في إيران، وكان الرئيس الكوبي الشجاع فيديل كاسترو قد علّق في إحدى مقابلاته الصحفية البارزة على محاولات نيكسون الخروج من حرب فيتنام قائلاً: (إن معسكر اليسار الديمقراطيين الأمريكيين هو من يطلق الحروب، وإن معسكر اليمين الأمريكي هو من يطفئها بعد أن يخسرها)، وفي هذا التعليق الكثير من الحكم والدلالات الهامة، لاستبطان طبيعة السياسة الأمريكية المخادعة المتلونة.

> **إن الشعوب التي كانت تحت السيطرة الأمريكية والغربية تنسل واحدة تلو الأخرى عن ميدان الهيمنة**

خلفية السعار الأمريكي الرجعي

الجنونُ الاستراتيجي السياسيّ ليس حالات فردية نادرة، وإنما العقلانية هي الاستثناء والنادر والشاذ في أمريكا ومؤسّساتها وثقافتها، ولا شك أن لهذه الظاهرة أَسَاسها التاريخي الكامن في تاريخها وتكوينها وبنيتها، أن أصل هذا السعار الأمريكي يظهر مع تفاقم أزمات وتناقضات الإقطاع والرأسمالية الغربية الطفيلية، فهو سعار رأسمالي طفيلي إقطاعي إمبراطوري مزيج مشترك، يتصاعد توحشاً عند مرحلة تغول الطبقات الرأسمالية الإقطاعية وتوحشها كرد فعل على الثورات والانتفاضات الشعبيّة الجديدة في أُورُوبا التي جاءت بمبادئ حقوق الإنسان والمواطنة والحريات والحقوق العامة التي فجرتها مبادئ الثورة الفرنسية وما أعقبها من أصداء وحركات التنوير الثورية التقدمية، وأدّت إلى تصدعات المجتمعات القديمة الاستبدادية.

لقد انتزعت أمريكا استقلالها بعد حرب شعبيّة تحرّرية بقياده الرأسمالية الأمريكية الطفيلية الغابية التي حكمت البلاد بأساليب تبدو في الظاهر ليبرالية ودستورية وقانونية، ولكن في حقيقتها وجوهرها كانت مظاهر لا أكثر لإخفاء التغوّل الرأسمالي المسيطر على المال والثروة والأرض والعباد والعبيد، فقد كانت طبقة العبيد والعاملين قسراً في المزارع والمصانع هي التي تنتج الأرباح، بينما لا يصل إليها منه شيئاً بل إن دستورها قد حرم العبيد والهنود الحمر وَالسكان الأصليين والفقراء من أية حقوق سياسيّة أو انتخابية أو قانونية صراحةً، واستمر ذلك إلى عصر الرئيس ابراهام لينكولن في نهاية القرن التاسع عشر.

ظلت العبودية هي الشكل الرئيسي للاستغلال والإنتاج الزراعي، والتي لم تنتهِ إلا بعد حرب أهلية ضروس ولسنوات بين شمال البلاد وجنوبها، فروح الطبقية والعنصرية والفاشية والاستعمارية تصاحب الطبيعة الأمريكية في كُلّ الظروف والمواقف والمتغيرات، فهي طبيعة أصيلة فيها لا يمكن إلغاؤها أو إزالتها مع وجود النظام الاستعماري نفسه، وهي طبيعة نمت مع نمو الشخصية الأمريكية على أرض العالم الجديد منذُ احتلاله مع بداية عصر النهضة الأُورُوبية، أما كون الأُورُوبي الحالي لا يأنف مثل تلك للنزعات الإمبريالية المتوحشة في الأمريكي، فهي تمثل الوجه الآخر لشخصيته هو أي الأُورُوبي، فالأمريكي المتوحش ما هو إلا الأُورُوبي والبريطاني في ثياب الجينز، إنه فريق الإبادة البريطانية الأُورُوبية والإسبانية المرسل إلى المستعمرات ليودي الدور الرسالي الأُورُوبي المحترم، والفارق هو أن الأُورُوبيين قد ابتعدوا قليلاً عن ماضيهم البشع ذاك، بينما ظل الأمريكي عاجزاً عن مفارقته ولا يمكنه ذلك فهو تاريخه المباشر الممتد والباقي الذي يحدّد جوهره وشخصيته وخصوصيته.

> **نظمت الشركات الرأسمالية الغربية والبريطانية الأمريكية حملات اصطياد بشرية واسعة هي الأكبر في التاريخ البشري**

البيئة النفسية والعقلية وَالروحية للأمريكي القائد

لو راجعنا أهم الأفكار والقيم التي نشأت وترعرعت في الوسط الأمريكي الثقافي والفكري والسياسيّ والديني والأخلاقي والفلسفي خلال القرون الثلاثة الأَسَاسية للتكوّن الأمريكي، نجد أنها تدور حول شرعنة وتسويغ الاستعمار والاستيطان والاستعباد والإبادة للعناصر غير الصالحة من السكان الأصليين الهمجيين بنضر البيض الغزاة في ظل إلحاد سياسيّ اقتصادي مالي وَمادي كامل ومتعجرف واستعلائي وسطحي تافه سوقي المفهوم أَسَاسه إشاعة عدم المسؤولية وإماتة الضمير والأخلاق، فكل ما يفيد ويخلق الأرباح والفائدة هو مفيد ومقبول ومعقول ومنطقي ومبرّر، فهو صالح ومبرّر ومعقول وكل ما هو عملي قابل للتطبيق السلعي يولد الفائدة المادية المباشرة هو أَسَاس للمعايير، ومن هنا ظهرت البرجماتية التي نقلت أَسَاسها من الفلسفة الأُورُوبية والبريطانية المتطرفة.

الحانة هي البيت المقدس الأمريكي

جميع الأمريكيين على اختلاف أجيالهم خلال القرون الأربعة القرون الماضية نشأت على قيم الحانة وثقافة الحانة وحياة الحانة، وزادت أهميتها النفسية الاجتماعية في أمريكا؛ نتيجة لطبيعة الحياة التي كان يحياها الأمريكي المغامر القادم للبحث عن الثروة أَو الحلم الأمريكي كما يجمله الأمريكيون المثقفون من الطبقة العليا الحديثة أَو الأمل الأمريكي كما يقول أوباما وكلنتون قيم الحانة تشبه قيم الخيمة عند السكان البدو وتشبه قيم الغابة عند سكان الغابات، وتشبه قيم الديوانيات في الحضر العربي البدوي، ولكن في الشكل فقط أما الجوهر فمختلف كُلّ الاختلاف.

وحكم الطابع الكولونيالي للمستعمر الأبيض الأمريكي بعد قهر الإسبان، فَإنَّه قد تشكلت مشاعره وبنيته الثقافية والنفسية من ذلك الواقع الذي انطلق منه ودار حول محوره في حياته اليومية، هناك وهي ما زالت صحراء وغابات وبيداء وفيافٍ فطرية الطابع، منذ أن اعتبر دوره ورسالته المقدسة هي إفناء البشر وإبادتهم والحلول محلهم، ومن بقي يكونون له عبيداً في مزارعه ومناجمه ومعامله، وكان الأمريكي لا يحتاج إلى أخلاقيات وقيم روحية تحدُّ من اندفاع رسالته التي تنتظرها بشوق كبريات الشركات الاحتكارية والبيوتات المالية الاستثمارية في أُورُوبا وبريطانيا التي تقف خلف تلك النهضة وتحتكرها، ويظهر في العديد من الوسائل المعرفية أن الأمريكي كان حرًّا وهو يرحل إلى العالم الجديد، ولكن العالم الجديد كان قد غدى مملوكاً بكامله للبيوتات الفاتحة الأولى، فالعالم

←

ـدوانية الأمريكية (2 – 2)

ـسيطرة الأمريكية

الجديد كان من الأَسَاس مستعمراً إسبانياً وبريطانياً وأُورُوبياً وتحت السيطرة الإمبراطورية المتعددة، وليس فيه شبر واحد خالٍ للحرية الأمريكية المتخيلة، التي كانت مُجَـرّد وهم وغطاء لاستنهاض العدوانية الأُورُوبية الموجه ضد الشعوب المقهورة المطلوب إفناؤها والحلول محلها، فقد آلت المناطق الشمالية من العالم الجديد إلى مستعمرات بريطانية والمناطق الجنوبية للعالم الجديد ظلت ملكاً للتاج الإسباني حتى انهار التاج الإمبراطوري الإسباني لصالح النفوذ البريطاني والفرنسي.

كان الأمريكي الفض المتوحش هو أداة تنفيذ المشيئة الإمبريالية المتوحشة شمال العالم الجديد، كما كان الإسباني الأوحش هو منفذها في جنوب العالم الجديد، وخلف كُلّ منهما وقفت مدافع وأسلحة دولتيهما الاستعماريتين المتوحشتين ومعهما كامل أُورُوبا التقدمية المستنيرة والناهضة (حاملة مبادئ حقوق الإنسان)، هكذا تم إفناء حياة 150 مليون هندي أحمر حر وشريف ومتحضر -والذي كان أي الهندي الأحمر في منتهى التحضر الإنساني والتعاون الاجتماعي والأخلاقية والرجولة والشرف والشجاعة والقوة- بمختلف أساليب القتل والإفناء بما فيها الأسلحة الجرثومية.

كان الأمريكي الأُورُوبي يحتاج إلى أفكار وعقائد تبرّر أفعاله وتقلل من طبيعتها ووحشيتها في نظره أمام نفسه، وتولت هندسةَ ذلك الشركاتُ المسيطرة المعنية بالتجارة والاستعمار والتثقيف الذي يخدمها؛ ولذلك استبعدت من الصدارة من البداية الدين، وتم التهوين من أهميته والتبشير بالإلحاد لصالح مادية فجة ميكانيكية بريطانية الهوى والإنجاز كانت تتوافق مع العصر الميكانيكي الرأسمالي الصاعد عصر الذهب المعبود الجديد، وعلى هامشها أُقيمت الفلسفات المادية والتبريرية والبرجماتية المصاحبة لتطورها، وعلى أَسَاسها أُقيمت المفاهيم الفكرية التي تخدم الأغراض العليا لها.

وَكانت الرأسمالية البريطانية تنتج الجديد من القيم الرأسمالية وعلاقاتها ونتائجها، وفي الوقت ذاته تنتج الفلسفة المصاحبة لهذه العلاقات الجديدة الإمبريالية، وتضع ما يناسبها من قيم تخدم الأغراض والغايات والأهداف، ومن بريطانيانفسهاأينامجالسهاومعاهدها العلمية الثقافية تنتج ما يناسبها من أفكار وفلسفات وعقائد وتصدرها إلى أُورُوبا وأمريكا وفرنسا وألمانيا وغيرها، فقد كانت تلعبُ دور القيادة الأُورُوبية خلال القرن التاسع عشر وما قبله.

ليس المعبد المقدس أَو الجامعة أَو مركز البحث أَو المدرسة أَو الكنيسة هو نموذج الأمريكي الثقافي، بل هي الحانة هي مقدس الأمريكي منذُ تكونت الجماعات الأولى للغزاة الأوائل، فقد كانت الحانة هي مقدسه الأول بما فيها من خمور وقمار وبنات ليل ولهو وزنى، وهن جزء أَسَاسي من الحانة واقتصادها وثقافتها ويكاد الفكر الإباحي الفاشي الاستعبادي الإجرامي فقد نمى في سقف الحانة، فالحانة الكبرى هي مركز النفسية الأمريكية، وتصور أمريكا الكبرى أَو الدولة والمجتمع هو قبل كُلّ شيء تجسيد حي دائم للحانة الأمريكية، فالأمريكي كان وما زال يقضي أكثر عمره في الحانة بما فيهم المتعلمون السياسيّون الماليون.

تعلق الأمريكي براعي البقر «الكاوبوي» هو تعلق بالحانة ومسرحها اليومي، فالمسجد والمعبد بالنسبة لشعوب معينة هو ما يتم عبره وفيه يوميًّا إعادة إنتاج نمط العيش الاجتماعي والفكري، ونرى أن المباريات العنيفة والمقامرات الكبرى والصفقات التجارية كلها تتم في الحانة، والحانة في الأصل معبد شيطاني من نوع خاص، فهي مركز الحياة اليومية للأمريكي المكدود من تعب المغامرات والبحث عن الذهب وقطع الطرقات والقرصنة المائية البحرية ونهب البنوك والقطارات المحملة بالذهب والبضائع والتجار ونهب الأراضي ومطاردة القبائل الهندية الباقية على أراضيها.

الحانة كانت هي مرجع الأمريكي وفندقه ونزله وبيته ومعبده ومركز نشاطه الاستثماري الطفيلي ومصدر معلوماته، وفيها يتم تعلم كُلّ وما يلزم للاندماج في المجتمع الأمريكي، وكان مبنى البنك ملاصقاً دوماً للحانة الأمريكية، ومبنى الشرطة أَيْضاً ملاصق للحانة، وكذلك مبنى الكنيسة ليس بعيدًا، وَإذَا راجعنا قليلاً مسار الأفلام الأمريكية «الوسترن» وهي أصدق واصف لحقيقة الحياة الأمريكية في الغرب الأمريكي خلال القرون الأخيرة، فالمدينة التي تجسّد المجتمع الأمريكي الناهض هي مجموعة مبانٍ وسطها جميعاً تقوم الحانة كمركز للحيَاة الأمريكية وبجوارها مباني المؤسّسات الخادمة لها والتابعة.

إذَا فتشنا في الأفلام الأمريكية وهي نوعية هامة للرؤيا التاريخية تعكس تطور وتكون الشخصية العامة للأمريكي وثقافته ونفسيته وسلوكه وقيمه، نلاحظ أننا أمام تكرار دائم لنفس الشخصية التي تكرس العنف والعُدوانية والوحشية والنفاق والتآمرية واللصوصية والقتل وجمع المال بكل الوسائل، كلها تعكس صراعات تدور في الحانات ومحطات القمار أندية الليل ومسارح الجريمة، كلها حانات بمستويات مختلفة، لكن حانات شخصية اللص والمجرم والزانية المومس هم الشخصيات الرئيسية في المجتمع وأبطاله هم أَسَاس وبيئة الأبطال، فالبقاء يكون أضمن لمن يسحب مسدسه بسرعة أكبر وأسرع ويطلق النار على الآخرين بسرعة، وهكذا ترى سلاسل لا تنتهي من القتلة والقتلة الأسرع والأكثر سرعة المدن، تتناثر على الأرصفة الجثث، كُـلّ دقيقة قتل وقتل وقتل ثم يعود الأمريكيون إلى الحانة بعد كُـلٍّ مجزرة، فالحانة تستقبل كُـلّ من يتغلب على غيره ويبادر إلى إبادتهم بالسرعة المطلوبة، وفي الوقت نفسه يبتدئ المتغلبون الاستعداد لمفاجئة جديدة من عصابات جديدة تبحث عن القتلة السابقين، وهكذا تدور أحداث الحياة اليومية، قتل سرقة قتل سكر عربدة قمار مومسات مخانقات قتل، وهكذا تتخلل ساعات الأمريكي وحياته، وَإذَا اتسعت دائرة الأمريكي الجغرافية البوليتكية فَإنَّ مناطق المكسيك جنوب القارة هي ميدان ألاعيبه وجرائمه ومطارداته ومراكز هروبه من جرائم ارتكبها شمالاً.

كن قوياً في عصابة مسلحة أقوى تستطيع أن تفعل كُـلّ شيء يخطر على البال، ولكنك سرعان ما تقع أسيراً لعصابة أقوى أكثر تسليحاً وحنكة وسطوة وقياده أكثر خشونة وفضفاضة وسلطة وسيطرة تبيد العصابات السابقة، وهكذا تتكرّر الحكاية بصورة مختلفة، وعندما قامت المؤسّسات الحاكمة بعد قيام الدولة الأمريكية إثر الانفصال عن التاج البريطاني، لم تتغير الصورة في الجوهر كَثيراً وإنما أخذت أبعاداً أوسع وأكبر.

البيتُ الأبيضُ أسودُ من الداخل

أليس البيت البيض الأمريكي مبنياً على جوهر أفكار وعقائد الحانة وأخلاقها وقيمها؟ بلى هذا ما تؤكّده الكثير من الحوادث التي شهدها العالم كله، وقائع كلينتون مونيكا جيرنوفسكي ونيكسون جونسون كيندي ومارلين مونرو ترامب وجماعته وفريقه، كلها وقائع صادمة تفضح مدى التفسخ الخلقي للنخبة العليا

عقيدة استعباد الناس حسب اللون والجنس واستخدام «الإنجيل التوراتي» لتبرير العمل البشع وشرعنته هو أَسَاس تكوين العقلية الأمريكية

الجنون الاستراتيجي السياسيّ ليس حالات فردية نادرة وإنما العقلانية هي الاستثناء والنادر والشاذ في أمريكا

ولمحيطها الاجتماعي.

وفي دراسة علمية هامة قدمها أحد كبار القادة الفكريين للإمبريالية الغربية، وهو باحث بريطاني كبير في الاقتصاد السياسيّ، كان الكتاب باسم الإمبريالية استشهد به الثوري الروسي الكبير (فلاديمير لينين) في كتابه الشهير (حول الرأسمالية والاستعمار العام عام 1916م)، أن الإمبريالية الاستعمارية آخر درجة من مجتمع الرأسمالية في تصور الباحث الإمبريالي البريطاني الكبير، وكنتيجة لاستخلاص البحثية أنه ليس هناك بعد الآن في عصر الثورات الشعبيّة الكبرى والانفجار السكاني الهائل والثورة لصناعية الغربية وتنافساتها، سوى الاستعمار والإمبريالية استعمار للبلاد والشعوب الشرقية أَو السقوط المحتم في جحيم الثورات الاجتماعية الداخلية للمجتمعات الأُورُوبية، وأن الصراع الاجتماعي الثوري في الداخل سوف يفتك بالرأسمالية والإقطاع ليكمل ما بدأته الثورات الفرنسية الكبرى نهاية القرن الثامن عشر والتاسع عشر.

وكانت الجماعات الرأسمالية الكبيرة المتنافسة على السيطرة على مصدر المواد الخام الرخيصة للصناعة الغربية وعلى الأسواق الخارجية لتصريف البضائع بعد أن ضاقت الأسواق الداخلية عن استيعاب ما تنتجه الثورة الصناعية من أدوات ووسائل ومعدات ومخترعات، تصب في زيادة المنافسة والاحتكارات وسعة ميادين الصناعات وصناعة الأسلحة الحديثة.

انتقلت إلى أمريكا كُـلّ القيم والأفكار الكبرى الأُورُوبية جاهزةً بدون جهد كبير، كان الدهاء السياسيّ الاستراتيجي البريطاني والغربي الرأسمالي الإقطاعي الإمبريالي الصاعد القوي قد تجلّى في جعله القارة الجديدة أَو العالم الجديد مستعمرة عظمى داخلها، ترسل أُورُوبا إليها جميع نفاياتها الداخلية من مجرمين ومعارضين وشيع دينية متطرفة مخالفة وحالمين وباحثين عن حريات وأصحاب تجارب إصلاح إنسانية ومغامرين وقتلة ومحترفين ومطاردين ومقامرين وباحثين عن العمل والمال والذهب وعنصريين يتوقون إلى تصفيه الأجناس الأُخرى والاستيطان في أراضيهم بدلاً عنهم وباحثين عن أرواء الشهوات والملذات والمتع بلا حساب وقراصنة من كُـلّ صنف، والجميع إلى العالم الجديد لاستعماره وتعميره ونهبه والسيطرة عليه، ومنهم تكونت النواة الصلبة للمؤسّسين لأمريكا الحديثة النواة الإنجلو ساكسونية الإنجليكانية والبرتانية التواراتية والإنجيلية اليمينية العنصرية التي هي أَسَاس الرؤساء الأمريكيين والنخب الحاكمة هناك، والبارزة أن أمريكا لم تتكوّن بشكل طبيعي كمجتمع له ثقافته وكينونته ودوره وإسهامه الحضاري وتاريخه وتطوره الأخلاقي.

جذورُ الاستعباد الذاتي الأمريكي للمستضعفين

ما كانت بريطاني وفرنسا تخجلان من شعوبهما وتخافا أن تفعلانه هناك، كانت تمارسانه بالوكالة في أمريكا من بشاعات في حق الإنسانية، نظمت الشركات الرأسمالية الغربية والبريطانية الأمريكية حملات اصطياد بشرية واسعة هي الأكبر في التاريخ البشري كله، ونقلتهم إلى المستعمرات الأمريكية لاستخدامهم في العمل البشري البدني المجاني تحت القيود طوال حياته، يعاملون كالحيوانات طوال حياتهم القصيرة، فالإقطاعيون والتجار الزراعيون الأُورُوبيون والإنجليز اخترعوا طريقة مربحة للمزارعة وإنتاج البضائع الزراعية في أمريكا، هكذا قضى ملايين البشر وهم يكدحون كالحيوانات في حقول الرأسماليين الإنجليز والأمريكيين لعدة قرون، راكموا ثروات هائلة إلى جيوب الملاك هي أَسَاس جميع الثروات الكبرى التي تكوّنت في أمريكا وبريطانيا، وَإذَا كان الذهب المنهوب من مناجم الشعب الأحمر في أمريكا السكان الأصليين وأَسَاس النهضة والثورة الصناعية في القرن السادس عشر، فَإنَّ نهب الأفارقة المستعبدين هو أَسَاس النهوض الزراعي والصناعي الواسع لأمريكا لتصبح أكبر منتج للحبوب والغذاء في العالم.

إن عقيدة استعباد الناس حسب اللون والجنس اعتماداً على القوة المالية للبيض الأُورُوبيين، واستخدام الإنجيل التوراتي لتبرير العمل البشع وشرعنته، هو أَسَاس تكوين العقلية الأمريكية الاستعبادية العنصرية، بما يفوق ما فعله هتلر والنازي ولا يختلف في أَسَاسه عنهم.

بمراجعة تاريخ رؤساء أمريكا وقادتها السياسيّين منذ الأربعينات والخمسينيات ومُرورًا بالستينيات والسبعينيات وإلى الآن، لم تعرف أمريكا لحظات حكمة سياسيّة إلا في حالات نادرة جِـدًّا أُجبرت عليها إجباراً وليست طبيعة فيها، فالظاهرة العامة في السياسة الاستراتيجية الأمريكية اتسمت بسمات الطيش والعنف في التعامل مع الشعوب الضعيفة المحيطة بها طوال قرون منذ نشوئها السياسيّ الحديث، وأكثر الشعوب التي عانت من جنونها وطيشها وفاشيتها وغطرستها كانت شعوبَ أمريكا الجنوبية والوسطى اللاتينية والهندية ودولة المستقلة هي الضحية الأكبر، وتأتي المكسيك في طليعتها فقد شنت الولايات المتحدة العديد من الحروب التوسعية التي ضمت إليها أراض واسعة مكسيكية، أبرزها هي ولايات بكاملها، مثل ولاية نيو مكسيكو وولاية كاليفورنيا وولاية أُخرى، كما سيطرت على أراضي ألاسكا شمال كندا وكانت تتبع السيدة الروسية، أما المناطق الأُخرى جنوب القارة ووسطها فقد أعلنت عليها الحروب المباشرة والغير مباشرة؛ بهَدفِ السيطرة على مواقعها وخيراتها الطبيعية وأقامت حكومات عميلة تابعة لها بعد أن أقامت لها قواعد عسكرية وسيطرت على المناطق الهامة منها، فكوبا مثلاً تعرضت لاحتلال أمريكي في القرن قبل الماضي وإلى الآن تقع تحت سيطرة أمريكا قواعد عسكرية فيها، أهمها جزر (جوانتنامو) التي تقيم عليه أمريكا معتقلات خارج القانون الأمريكي.

استناداً للتوسع الصناعي والتطور العسكري لأُورُوبا وأمريكا وبريطانيا وإسبانيا، فقد تقاسم المستعمرون القدامى والجدد النفوذ والهيمنة، وقد تفاهم المستعمرون الكبار على توزيع المستعمرات فيما بينهم، على أن تبقى أمريكا داخل حدود المحيط الأطلنطي وأن تطلق يدها في أراضي شعوب أمريكا اللاتينية الملونة غير البيضاء، لتكون محمية وحديقة خلفية لأمريكا، بينما تواصل بريطانيا وأخواتها التوسع خارج أُورُوبا والأطلنطي، أي أن حصة أمريكا من العالم الثالث الفقير كانت أمريكا اللاتينية وحصة بريطانيا وأخواتها كانت إفريقيا وآسيا وأستراليا وغيرها.

هل هلالُك.. رمضانُ يجمعُنا بطاعة الله أم على مفاسد

إكرام المحاقري

مع تلك الموسيقى الروحانية تستقبل الكثير من القنوات الفضائية شهر رمضان الفضيل والمبارك، ومن خلالها يتم عرض إعلانات للمسلسلات والبرامج الرمضانية المسخرة لتمدد الفكر الصهيوني في أوساط المجتمعات المسلمة بطريقة ذات كينونة دينية، وَ«قريباً في شهر رمضان» لكم موعد مع الفساد والمجون والضلال.

وفي محطة سكة قطار المشروع الصهيوني المستهدف للهُوية الإيمانية، وقفت تلك القنوات مع هذا الشهر الفضيل الذي هو شهر لله وقفة جندي مخلص للشياطين التي تُصفّد في ذلك الشهر، كهدية ربانية ومحطة توعوية للرجعة إلى الله تعالى والتفكر في القرآن الكريم، حيث وهذا الشهر هو شهر أُنزل فيه القرآن، كذلك الإدراك والبصيرة للغاية الوحيدة من الصيام (لعلكم تتقون).

لكن هذه القنوات حالت بين الحق والباطل، وباسم الدين نفثت السموم في أوساط المجتمعات المسلمة، مستغلةً الضلال والتيه والضياع التي وصلت له هذه المجتمعات؛ نتيجةَ التدجين الثقافي المزمن الذي قدم الدين بعيدًا عن الرؤية القرآنية التي سألت الإنسان عن سمعه وبصره وكل نعمه أنعم الله عليه بها لا سِيَّما نعمة القرآن الكريم.

ليس من العام 2020م بدأت هذه الخطوات الشيطانية؛ كون هذا العام في نظر العالم هو عام التطور التكنولوجي والتحضر المجتمعي ونقلة نوعية لمن لا يحملون فكر العولمة وما إلى ذلك، بل إنها منذ الأزل، والكثير سقط في هذه الحفرة التي حفرتها قنوات الـ «MBC» بجميع أرقامها، كذلك قناتا «السعيدة ويمن شباب» اليمنيتان، واللتان لهما طابع تدجيني خاص، حيث يقدّمان مسلسلات يمنية منفتحة ومتحضرة باعتقادهم، وهي لا تقل دماثة عن المسلسلات الهندية والتركية والمصرية الرمضانية، وباسم الدين منها ما عرض العام الماضي وسيعرض هذا العام في جزئه الثاني كـ«غربة البن».

الكثير لا يسأل نفسه لماذا يتم عرض المسلسلات الجديدة في شهر رمضان؟! ولماذا لا يتم تصويرها وإنتاجها إلا لشهر رمضان لا لغيره من الشهور؟!، وهل هو حبّ في هذا الشهر أم طعن في منهجيته الروحانية التي دعت المسلمين للعودة إلى دينهم وقرآنهم وتزكية أنفسهم؟!

أعداء الدين لهم توجّه خاص بهم حتى في شهر رمضان، غايتهم إبعاد الأُمَّة عن الدين لو كلفهم ثمن ذلك غالياً، وهذا ما التمسناه من دبلجة المسلسلات الهندية والتركية لعرضها في هذا الشهر والكثير من الخطوات الشيطانية الشاذة.

قد نقول تمكّنت القوى الشيطانية حتى من شهر الله، وقد نعول على من ما زال لديهم وعي وبصيرة وذمة لإنقاذ هذا الشهر الفضيل وكل الخير الذي يأتي منه وفيه، بالتوعية والتحذير من سموم هذه القنوات ولنكتفي بمشاهدة المسلسلات اليمنية ذات العفة والحياء والدين والالتزام والاستقامة والحضارة والتراث اليمني الأصيل لا غيره، كذلك نفس الشيء بالنسبة للمسلسلات الغير يمنية، التي تعزّز في قلوبنا الثقافة القرآنية الأصيلة.

فلنتقِ الله في هذا الشهر العظيم، ولنقابل كُلّ ما تقوم هذه القنوات بالترويج له بالوعي والحكمة، حتى لا نكسب من الصيام غير الجوع والعطش، وحتى لا نكون فريسة سهلة ولقمة سائغة للمشروع الصهيوني، خَاصَّة ونحن اليوم في زمن الوعي والبصيرة زمن كُشف فيه الستار عن خطورة المشروع الصهيوأمريكي في المنطقة، حتى وإن كان منفذوه أصحاب لحى طويلة وأثواب قصيرة وسواك وعقال.

نعم: رمضان يجمعنا لكن.. على طاعة الله وليس على اتباع خطوات الشيطان وأهواء النفس، والعاقبة للمتقين.

تذكيرٌ بخطورة إلهاء الناس بالقضايا التافهة

تحيى المحطوري

خطورة إلهاء الناس بالقضايا التافهة على حساب الموقف من العدوان وأهميّة الوعي مقابل ذلك.

يقول السيد عبدالملك الحوثي يحفظُه الله:

من الوسائل النفاقية للعملاء في الداخل هناك شغل كبير، شغل إعلامي وشغل اجتماعي وشغل سياسي.. وله أساليب مباشرة وأساليب غير مباشرة..

هناك شغل كبير جِدًّا في واقعنا الداخلي، ويظهر بوضوح في وسائل الإعلام، ويظهر-أحيانا- في مقايل القات وفي التجمعات والمناسبات..

ولكن حينما يكون هناك وعي ما الذي يريده العدوّ من وراء كُلّ هذا..

حينما يستهدفنا في هُوِيَّتنا بنموذجه التكفيري والقاعدي والداعشي..

حينما يستهدفنا في هُوِيَّتنا بنشاطه لإفساد الأخلاق ولإيقاع الناس في الرذيلة والجريمة، ونشر المخدرات وغير ذلك..

حينما يستهدفنا بهذا الأُسلُوب الإرجافي والتهويلي، وأُسلُوب الإرعاب والإرهاب والتخويف إلى غير ذلك..

حينما يعمل على النيل منا في روحنا المعنوية..

حينما يعمل على إلهائنا عنه، وعمّا يفعله بنا، وعن مؤامراته ومخطّطاته، وهو يُشَغِل بعض أبواقه في الداخل، التي تبقى دائماً تصيح وتصيح وتصيح بأعلى أصواتها كأبواق لصالح الأعداء، بقضايا أُخرى..

وكأنه ليس لهذا البلد من هموم ولا مشاكل إلا بعض المشاكل الداخلية والقضايا الداخلية، فيبقى أُولئك يصرخون [على طول وعلى طول وعلى طول] بتلك القضايا، في محاولة منهم لإلهاء هذا الشعب عما هو أكبر وأخطر وأهم بكثير بكثير، عما يشكل تهديداً وجودياً ومصيرياً، على وجودنا ككيان حر، وكبلد مستقل، وكشعب مسلم حافظ على هُوِيَّته وعلى قيمه وعلى مبادئه وعلى أخلاقه..

يبقى البعض يصرخ في منابر إعلامية وفي منابر المساجد وفي المناسبات والتجمعات الشعبيّة، ويصيحون بشكل وكأن أبرز قضية أَو أهم قضية هي تلك القضية أَو تلك، هموم داخلية أَو شئون داخلية..

لا بأس أن يكون هناك اهتمام بأي شأن داخلي..

ولكن ليس بأُسلُوب يحاول أن يُنسيَ هذا الشعبَ ما هو أكبر وما هو أهم، وأن يطغى على القضايا الرئيسة والمصيرية لهذا الشعب..

ولا بأُسلُوب يهدف إلى إضعاف الجبهة الداخلية..

ولا بأُسلُوب يهدف إلى إلهاء الناس عن القضايا المصيرية والرئيسة..

هو حينئذٍ أُسلُوب نفاقي..

أُسلُوب نفاقي يرفع عناوين أَو قضايا، إما مشاكل أَو خلافات داخلية، وإما مشاكل واقعية، ولكن هي في مستواها وفي حجمها، يمكن التعاطي معها بروح مسؤولة، وليس بروح منافقة..

وليس بأُسلُوب نفاقي..

وليس بأُسلُوب عدائي..

وليس بأُسلُوب يخدم العدوّ بشكل واضح ومفضوح..

التعاطي بمسئولية نحن ننفتح ونرحب بالتعاطي بمسئولية مع أية مشاكل داخلية وقضايا داخلية، وشئون داخلية، تهمنا في بلدنا أَو حتى خلافات داخلية، ما عندنا مشكلة أبداً..

التعاطي بروح مسؤولة ومعالجة صحيحة وليس من خلال التعاطي النفاقي الإعلامي، ثرثرة، ثرثرة تحريض، تحريض..

هذا شُغل لصالح الأعداء.

من يشتغل على هذا النحو هو منافق عميل يعمل لخدمة الأعداء بكل وضوح، لا يهمه بلده.

حتى القضايا التي قد ينادي بها لا تهمه هي بذاتها، بقدر ما يهمه أن يوظفها لخدمة العدوّ.

وهو إنسان ليس بمسئول ولا يتعاطى بمسئولية، خسيس، رجس بكل ما تعنيه الكلمة، منافق بكل ما تعنيه الكلمة، مخادع بكل ما تعنيه الكلمة.

يجب أن يكون شعبنا على وعي بهؤلاء، وأن يتصدى لهم حتى لو استدعى الأمر -إن لم تنهض الجهات الرسمية بمسئوليتها- فيستحمل الشعب هذا المسئولية ويتحَرّك بها في وجه الطابور الخامس، الذي يحركه اليوم الأعداء..

البعض اليوم يشتغل بفلوس ولهم مرتبات من الإمارات ولهم مرتبات من السعودية، على أن يشتغلوا هذا الشغل القذر، إما في الوسط الإعلامي، وإما الوسط الشعبي..

نحن نعرف كيف نحرك هذا الشعب الحر في مواجهتهم إن لم تتحَرّك الجهات الرسمية، وكيف سيؤدبهم هذا الشعب؛ لأنهم خونة لقضيته، ولأنهم خونة لدمائه، ولأنهم لا يلتفتون إلى حجم المأساة التي يفعلها العدوّ اليوم، وحجم الجريمة التي يرتكبها العدوّ بهذا الشعب، جريمة لا أكبر منها حتى في الدنيا بكلها، ومأساة لا يساويها مأساة.

مع كُلّ ذلك يتجاهلون كُلّ هذا، ويبقون يصيحون ويثبطون ويخلخلون الصف الداخلي، لغرض خدمة العدوّ بؤساً لهم، ولعنةً عليهم، هم رجس، والقرآن الكريم ماذا يقول: {لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا * مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا}

إن الله لعنهم قبل أن نلعنهم نحن وقبل أن يلعنهم شعبنا الذي سيعلنهم ويتصدى لهم وينظف ساحته الداخلية منهم..

وأنا أتوجّه إلى شعبنا بالجهوزية لهذا التصرف لتنقية الصف الداخلي والوضع الداخلي من هذا الطابور الرجس الذي يشتغل هذا الشغل الخطير لصالح العدوّ..

سقوطُ الأصنام

إبراهيم محمد الهمداني

يعد المثقفون نخبة المجتمعات وخيرة أبنائها ومن الأبطال المدافعين عن الأرض والعرض ومن أول الواقفين ضد أي عدوان، وهم صناع الوعي الجماهيري ويبثون الحماس في قلوب المجاهدين والمدافعين عن الوطن في مختلف الجبهات.

ذلك وأكثر هو الحقيقي الفعال الذي يجب على المثقف في أي أرض من بلاد الله الوسيعة أن يقوم به، ولكن عندنا في اليمن تبدو المشاهد مختلفة ويبدو المثقف في أسوأ وأحقر وأحط الأدوار بدون حياء أَو خجل، وكل ذلك تحت مبرّر الحرية الفكرية وحرية التعبير واختلاف وجهات النظر.

لا يدري هذا المثقف ربما أنه يمارس أبشع الأدوار وأكثرها حقارة ووحشية ضد الإنسانية، ولا أدري على من يظن حثالات الثقافة أُولئك بأنهم يضحكون ويكذبون.

ومهما كانت مبرّراتهم لا أظنها تنطلي على أحد، فالعهر عهر والعاهرة تبقى عاهرة لا خلاف على ذلك مهما كانت مبرّراتها، ومهما تكن مبرّراتهم لهذا الارتهان وهذا الانحطاط فهم يعون جيِّدًا ما معنى المثل العربي الشهير «تجوع الحرة ولا تأكل بثديها»، ورغم كُلّ القصف والألم والموت المنهمر يوميًّا من طائرات العدوان الغاشم ومن مرتزقته وما يقومون به من سحل وذبح، إلا أننا لم نسمع أُولئك الأعياء النكرات المتسلقين على مسمى الثقافة، بل يحاولون تبرير كُلّ ذلك بمنتهى الحقارة والوضاعة، وخَاصَّة أُولئك الذين كنا نظنهم كباراً ولكن سرعان ما تساقطوا في مستنقع الحقارة والارتهان وفضلوا أن يصبحوا أحذية للسعودية التي هي بدورها تعد الحذاء الأكبر لأمريكا وإسرائيل في المنطقة، ورغم العلاقة المكشوفة والفاضحة على المستوى السياسي الرسمي بين السعودية وإسرائيل، إلا أن منافقي الثقافة لا يزالون يتبجحون بمجد غابر في وقوفهم مع السعودية وإسرائيل ضد أبناء الوطن.

إن أدعياء الثقافة هؤلاء لم يؤيدوا العدوان فقط، بل قتلوا وذبحوا وسحلوا وأبادوا وفعلوا ما فعله العدوان سواءً بسواء، ومن أمثلتهم الساقطة الكائن الطفيلي المدعو (خ. ر)، الذي لم يكتفِ بممارسة حقارته بانتسابه المزعوم للثقافة زوراً وبهتاناً، وهو الذي لم يحفظ من الثقافة غير جملتي (كل هذا البهاء كُلّ هذا الألق)، ولم يكن له من فضل في طباعة الأعمال الكاملة للبردوني إلا ما كان من الفضل للسفير السعودي آنذاك، حيث تدخل كلاهما في الحذف والتشذيب بما يرضي السفير ومملكته آنذاك، ولا أظننا بحاجة إلى كشف المزيد من الفضائح.

اتكأ صاحب الوردة المتوحشة إلى وحشيته الدفينة التي سرعان ما ظهرت للعلن وأفصحت عن مكنونه، وزيف ذوقه الفني واستماعه لأغنية الأطلال لكوكب الشرق، وسرعان ما انهارت مزاعم الإنسانية والأخلاق التي كان يرائي الناس بها ويحاول أن يرسم صورة مثالية لنفسه من خلالها، حاول كثيراً أن يبنيَ لنفسه مجداً، لكنه لم يحصل إلا على الشهرة المبتذلة والمجد الرخيص، وها هو يسقط هذا السقوط المدوي ليعلنَ هو وأمثاله ومحبوه عن إنسانيتهم الزائفة ومجدهم المبتذل، وحقارتهم الفاضحة التي لا يمكن أن تكون وجهة نظر، بل سقوط مدوٍّ لم يكن لينا سبهم أَو يليق بهم سواه.

إن ظهور أمثال هذه الجيف إلى العلن بحاجة إلى مواقف رادع من الجبهة الثقافية، يكون فيه بيان إدانة بمواقفهم المزرية وجرائمهم القذرة التي لا تختلف عن قصف الطائرات ومحارق صواريخه، أعتقد لو صدر ضدهم موقف موحد من جميع الأدباء والمثقفين يدينهم ويجرمهم، سواءً من هيئة رسمية كالجبهة الثقافية، أَو من المثقفين أنفسهم، ولو أن موقف الأولى أقوى وأكثر فاعلية، أعتقد لو حصل مثل ذاك الموقف بحقِّهم لما تجرأوا أكثر ولما مارسوا عهرهم السياسي ونفاقهم الثقافي على مرأى ومسمع من الجميع، الوطن يمر بأخطر مراحله عبر التاريخ ومن قتلنا أَو أيد قتلنا أَو برّر لقاتلنا فليس منا.

بمناسبة حلول الشهر الكريم شهر التوبة والغفران

نتقدم بأطيب التهاني والتبريكات الى قيادتنا الحكيمة ممثلة بقائد الثورة

السيد / عبدالملك بدر الدين الحوثي

ورئيس المجلس السياسي الأعلى

المشير / مهدي محمد المشاط

وأعضاء المجلس السياسي الأعلى

ورؤساء وأعضاء مجالس النواب والوزراء والشورى

والى كافة أبناء شعبنا اليمني العظيم

آملين أن يعيده الله علينا بالخير واليمن والبركات

شركة يمن موبايل

Yemen Mobile
يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل

م/ عامر محمد هزاع
المدير التنفيذي

أ/ عصام علي الحملي
رئيس مجلس الإدارة

كلمات من نور:

إن أولَ ما يجبُ أن نعملَه – وهو أقلُّ ما نعمله – هو: أن نردِّدَ هذا الشعار. وأن يتحَـرّك خطباؤنا أيضاً في مساجدنا ليتحدثوا دائماً عن اليهود والنصارى وفق ما تحدث اللّه عنهم فـي القـرآن الكريم. وأن نتحدثَ دائماً عن هذه الأحداث المؤسـفة حتى نخلقَ وعياً لدى المسلمين، ونخلقَ وعياً في نفوسنا.

الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي (الإرهاب والسلام)

أول ما يجب أن نعمله هو ترديد الشعار وتوحيد قرارنا ورؤيتنا للأحداث والتحدث عن خطورة اليهود والنصارى لنخلقَ وعياً لدى المسلمين

الشهيد القائد: الصمتُ والسكوتُ في هذه المرحلة لا قيمة له إلا الخسارة والإهانة

إعداد/ صالح مصلح

واصل الشـهيدُ القائـدُ السـيد حسـين بدرالديـن الحوثـي حديثـه في محاضرتـه «الإرهـاب والسـلام» عن خطـورة التواجُدِ الأمريكي في اليمن وفي أية منطقة كان فهو بمثابة الشر الذي ينزل بها، وتسـاءل: «هل نحن نظن بالأمريكيين خيراً؟ هل يمكن أن نقول إن أولئك الذين قال الله عنهم إنهم ما يـودون لنا أي خير، إنهـم لا يحبوننا، إنهم أعداءٌ لنا، إنهم سيأتون من أجل الخير لنا؟ ومن أجل مصلحتنا؟

وفي ذات الوقـت يجيـب الشـهيد القائـد «إنهم لا يمكن أن يتحَـــرّكوا إلا ضدنا وضد مصالحنـا، وإفسـادنا وإفسـاد نفوسـنا، وشبابنا، وإفساد كُـلّ شؤون حياتنا».

وعـن عواقـب الصمـت، يحـذّر السـيد حسـين الحوثي فيقول: «إذا كنا نسمع أن هناك من يجعل من نفسه جندياً يعمل على أنـه متى ما قالوا فلان إرهابي أن يتحَـــرّك لأَن يلقي القبض عليه ويضربه ثم نسكت، فـإن العواقـب سـتكون وخيمة وسـنرى أنفسـنا أبداً لا يمكن أن يتحقق لنا سـلام، ولا تبقى لنا كرامة ولا عزة، وسنرى قرآننا يُحـارب، سـنرى مدارسـنا تغلق، سـنرى علماءنا يسـجنون، سنرى شبابنا يُقَتَّلُون، سـنرى مسـاجدنا تغلق، سـنرى أنفسـنا غربـاء في بلدنـا، نـرى ديننـا يُحـارب. وفي نفـس الوقت أيضاً لا يكـون لنا عذرنا أمام الله سـبحانه وتعالى فنكـون في الأخير من قـد أوقعنا أنفسـنا في خـزي في الدنيا، ومن قد جعلنا من أنفسـنا من يستحق أيضاً أن يكونَ له العذابُ العظيم في الآخرة».

وخاطَـبَ الشـهيدُ القائـد المثبِّطين للمجتمع عن التحَـــرّك لمناهضة الهيمنة الأمريكيـة والإسرائيليـة تحـت مـبرر أنـه يريد السـلامة فقال: «علينا –أيها الإخوة– أن نفكـر دائمـاً وكل مـن يقـول أنـه يريد السـلامة، وأنـه لا يريـد أن تكـون الأمـور بالشـكل الـذي يتطـور أكثر فأكثـر، عليه أن يبحـث عن السـلام وفق منطـق القرآن الذي قال الله فيه: {يَهْـدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلامِ} (المائدة: من الآية16) وأن منطـق القـرآن كلـه عمل، كلـه جهاد ووحـدة،وأخـوة،وصـدق،ووفـاء».

وأشـار الشـهيد القائـد إلى أن المرحلـة طويلـة ونحن أمام خياريـن: إما أن نكون مـن يسـتغل تلـك المرحلـة الطويلـة لأن يعـودوا فينقلبـوا على أدبارهـم خاسرين، ونكون نحن من حققنا السـلامة لأنفسـنا ولديننا، ونكون نحن من حافظنا على ديننا وكرامتنـا ومصالـح بلادنا، ونرى أنفسـنا في الأخـير إما أعزاء كرماء شرفاء رؤوسـنا مرفوعـة وديننا عاليةٌ رايتـه، وإما أن نرى أنفسـنا أسوأ مما فيه الفلسـطينيين، فإذا كنا نسـمع أولئـك يقولون: [إنهـا مرحلة طويلة].

وفي ذات السـياق، يؤكـد الشـهيد القائد بالقول: «من الآن يجب أن نحسـب حساب مـاذا يجـب أن نعمـل خـلال تلـك المرحلة الطويلة، وإن أول ما يجب أن نعمله – وهو أقـل ما نعمله – هـو: أن نردد هذا الشـعار. وأن يتحَـــرّك خطباؤنا أيضاً في مسـاجدنا ليتحدثوا دائماً عـن اليهود والنصارى وفق ما تحدث الله عنهـم في القرآن الكريم. وأن نتحـدث دائماً عـن هذه الأحداث المؤسـفة حتـى نخلـق وعياً لـدى المسـلمين، ونخلق وعياً في نفوسنا».

وشدّد الشـهيد القائد أيضاً على ضرورة أن يكـون عملُنـا قائمـاً عـلى أسـاس «أن يتوحـد قرارنا، أن تتوحـد رؤيتنا للأحداث، لا يجـوز أن نكون على هذا النحو: هذا يرى أن السلامةَ في السكوت والجمود والصمت، وهذا يـرى أن السـلامةَ في العمـل والجهاد والحركـة والأخوة والوحـدة؛ لأَنَّ هذا الذي يرى أن الصمت والسكوت هو الوسيلة هو سيتحَـــرّك مثلك في الساحة يدعو الآخرين إلى الصمت، عليـه أن يفهم، وعليه أيضاً أن يجلـس مع الآخرين إذا كان هو لا يفهم أن الصمت وأن السكوت في هذه المرحلة بالذات –ربمـا قد يكون الصمـت في حادثة معينة، ربما قد يكـون الصمت أمام قضية معينة، ربما قد يكون السـكوت في حالة استثنائية له قيمته العمليـة– لكن الصمت في مرحلة كهـذه لا قيمة له، لا قيمة له إلا الخسـارة في الأخـير، لا قيمة لـه إلا التضحية بالدين والكرامة والعزة، لا قيمة له إلا الإهانة».

أقلُّ ما يجبُ أن يقومَ به العلماء

ونـوّه الشـهيدُ القائـد إلى دور العلمـاء العظيـم في نشر تعاليـم القرآن بـين الناس، ومن أهم تلـك التعاليم والأوامر، الأمر بالجهاد في سـبيل الله، خُصوصاً في زمـن مثل زماننا، حيث أعداء الله محيطين بالأمة الإسـلامية مـن جميع الجهات، ويصبون جام صواريخهم فوق مدنها وقراها، ويجب ألا يمنـع العلمـاء أي خـوف من قول الحـق، وإن لم يسـتطيعوا أن يحثوا الناس على الجهاد في سبيل الله فعلى أقل تقدير يعملون الآتي:ـــ

الأمرُ الأول:ـ

أن يعتبروا من يقوم بمواجهة أعداء الله بأي شـكل من الأشـكال عمل جيـد، ويشـجّعونه، كما قال الشـهيدُ القائد: [قد يكفي مـن جانب العالم عندمـا يكون هو يرى من يتحَـــرّك لنصرة دين الله أن يعتبر أن ذلك يعمل عملاً صالحاً، فإذا أحد جاء يسأله يقول لهم: (تحَـــرّكوا هناك اذهبوا مع أولئك والله يعينكم نحن لا نسـتطيع نحن ضعاف ولا لدينا خبرة ولا لدينا تدبير ولا خبرة ولا، ولا) أو (قد أنا شيبة لم يعد باستطاعتي أتحَـــرّك وهذا عمـل باهر...). يؤيـد، يوجه النـاس يتحَـــرّكون مع مـن يتحَـــرّك، هذه طريقـة قـد يكون بها أدى مسـؤوليته قد يكون بها فعلاً أدى مسـؤوليته وليس يحاول أن يثبط].

الأمر الثاني:ـ

أن يفـرح العلماء بمثل هكذا تحَـــرّكات ضد أعـداء الله؛ لأَنَّها كما قال الشهيد القائد: [لأنه أحياناً – وهذه هي من نعمة الله على الناس بما فيهم العلمـاء – إذا كان هناك أحد من أعلام دين الله يتحَـــرّك هناك قد تتخفف المسـؤولية بالنسـبة للعالـم، فهذه نعمة كبـيرة؛ لأَنَّه من قبـل من واجبه هـو أن يتحَـــرّك ويبين، يبين، يبـين. إذا كان هناك من يقـوم باللازم هنا سـترى الموضوع بالنسـبة لهم تخفيفاً تقريباً باعتبار سنِّه باعتبار حالته باعتبار مكانته الاجتماعية ما يعرف كثيراً باعتبار قدراته وخبرته وأشياء كثيرة، لكن يسـتطيع يقول: اذهبوا هناك تحَـــرّكوا هناك اذهبوا مع فلان تحَـــرّكوا مع فلان، وهكذا، أليس هو هنا سيرتاح فعلاً إذا جاء أحد يسأله أو تحدث مع الناس أو طلب منه أحد من الناس أن يقول كلمة سـيقولها، واستطاع أن يقي نفسه كثيراً من الأشياء التي يخافها].

++++++

مغالطتُك لنفسـك وأنت تسـمعُ أوامـرَ الله لن تنفعَك يومَ القيامة

حذّر الشـهيد القائد –سـلامُ الله عليه– من (الدعمة) والتساهل عند سـماع آيـات الله حيث تسـاءل قائلاً: [ما الـذي يحصل في هـذه الدنيا في تعاملنـا مع الله سـبحانه وتعالى، عندما نسـمع آياته تتـلى علينا، وفيها تلك الآيات التـي تأمرنا بالتوحد، بالأخوّة، بالإنفاق في سـبيله، بالجهاد في سـبيله، بالعمل على إعلاء كلمته، بأن نكون أنصـاراً لدينه؟ وهكذا. كيف يعمل واحد.. يرجع يطأطئ رأسـه، ويمـشي مدري فين، يتجه كذاك، يريد يهـرب مدري فـين! إلى المجهول، يحـاول يعرض! تحدبر برأسـك وتحاول تعرض كذا ولا كذا، أين ستذهب؟. أنت فقط تغالط نفسك، تحاول تتهرب وتحاول تتناسى هذا الشيء، وتحاول تنشـغل بأشياء تدخل فيها لما تنسى، وهكذا تسـاهي نفسك، تساهي نفسـك حتى يأتيك الموت، فتجد بأنك إنما كنـت تغالط نفسـك، وتخادع نفسـك؛ لأَنَّ الله لا ينـسى، لا يغفل، يراقبك سـواء تهرب إلى هذا أو إلى هذا، أو حتى تسـير تبحث عن أسـئلة تدور لك لأسـئلة إذا باتلقـي لك مخرج من عند ذيه ولاَ من عنـد ذيه من أجل إذا... يوم القيامة.. ما بِشّ.. {أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَـهِيدٌ} (فصلت: من الآية53) هو الشـاهد على كُـلّ شيء، شـاهد على أعمالنا عليم بذات الصدور.

وأضـاف سـلامُ الله عليه: [يوم القيامة سـيتبرأ منك حتـى أولئك الذين كنت تؤيدهم في الدنيا وتصفق لهم وهم يسـيرون في طريق الباطل {إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِيـنَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُـوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْـبَابُ وَقَالَ الَّذِيـنَ اتَّبَعُـوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَـرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُـمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِـكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُـمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ} (البقرة:166-167)؛ لأَنَّه سـيرد وهو مشغول بنفسـه هو هالك، هو مذهول، يقول لك: رحلك، مـاذا أعمـل لك؟ ما أسـتطيع أعمل لـك شيء. أنـت تتألم، تتألـم، وتصبح حسرات تقطع قلبك، عذاب نفسي، هذا الذي كنت في الدنيا أصفق له، وكنت في الدنيـا بَعْدَه، وكنت في الدنيا أركزه، وأقول إنه.. وإنه... إلى آخره.. ها هو يتـبرأ مني الآن، [ليت ان عبا يُسـبُر ارجع الدنيا ثانـي مره أتبرأ منّه وألعنه من فوق كُـلّ منبر].

رمضان المبارك شهرُ الجهاد والانتصار

المسيرة : عبدالقوي السباعي

المتأمـلُ في أحداث شـهر رمضـان المبارك عبر التاريخ الإسـلامي سيجد أموراً عجيبة، هذه الأمور ليسـت مصادفة، فكل شيء عند اللـه عز وجلّ بمقدار، سـيجد أن المسـلمين ينتقلون كَثيراً مـن مرحلةٍ إلى مرحلةٍ أُخرى في شـهر رمضان، من ضعـفٍ إلى قوة، ومن ذلٍّ إلى عزَّة.

لقد ارتبط شـهر رمضان المبارك بالجهاد بشـكل لافت للنظـر، حتى آيـات الصيام في سـورة البقرة، بدايةً من قول الله عز وجل: (يَـا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُـمُ الصِّيَامُ) [البقـرة: 183] إلى آخر الآيات تنتهي في ربع من القرآن، ثـم يبتدئ ربع جديد، وثاني آية فيـه تتحدَّث عن الجهاد والقتال، وهي آيات كثيرة تحـضُّ على الجهاد، يقـول عز وجلّ: (وَقَاتِلُـوا فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ الَّذِيـنَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَـدُوا إِنَّ اللَّـهَ لاَ يُحِـبُّ الْمُعْتَدِيـنَ، وَاقْتُلُوهُـمْ حَيْـثُ ثَقِفْتُمُوهُـمْ وَأَخْرِجُوهُـمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَـدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلاَ تُقَاتِلُوهُـمْ عِنْـدَ الْمَسْـجِدِ الْحَـرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ، فَـإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّيـنُ لِلَّـهِ فَـإِنِ انْتَهَوْا فَـلاَ عُـدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ) [البقرة: 190-193].

وهـي الآيـات التـي تناولهـا بالـشرح والتفصيـل الشـهيد القائـد -رضـوان الله عليـه- في كثـير مـن محاضراتـه، أهمهـا محـاضرة التاسـع من رمضـان 1424هـ فهـي آياتٌ تحضُّ على الجهاد في سـبيل الله والقتال بشدَّة، والعلاقة واضحة بينها وبين آيـات الصيام، فالإعـداد للجهاد هـو إعداد للنفس، إعداد للجسـد، إعـداد للأُمَّـة كلها، فالعلاقة بـين الصيام والجهاد وثيقة جِـدًّا، فالتاريـخ الإسـلامي يؤكّـد هـذا الارتباط الوثيق نلخصهُ فيما يلي:

أول خـروج للمسـلمين لقتـال مشركـي قريـش كان في رمضان، وليس المقصود هنا غزوة بـدر، فقبْل بدر خرج جيش إسـلامي لأول مـرة لقتال المشركين بعد الإذن بالقتال وكان في رمضان سنة 1هـ، ولم يكن صيام رمضـان قـد فُرض بعـد، وكانـت هذه هي سريّة حمزة بن عبد المطلب (ع) عمِّ الرسول الأعظم -صلى الله عليه وآله وسلم-، وكانت السرية في مكان يُعرف باسم (سَيف البحر)، إذن أول مـرَّة يرفـع المسـلمون سـيوفهم للدفـاع عـن حقوقهـم وأنفسـهم كانت في رمضان، ولـم يحدث قتال في هذه المرَّة، فقد حجـز بينهم أحـد حلفـاء الفريقـين، كان اسمه مجدي بن عمرو الجهني.

وتمـر الأيّام ويأتي شـهر رمضان سـنة 2هـ، ويحـدث في هذا الشـهر حـدث هائل مـن أهم الأحـداث في تاريـخ الأرض، وليس في تاريخ المسـلمين فحسـب، ألا وهو غزوة بدر الكبرى في 17 رمضان سـنة 2هـ، حيث انتهت المواجهة بالنصر الباهر للمسـلمين، فكانـت أول صـدام حقيقي بين المسـلمين وبين المشركـين، وكانت قريـش تحمل لواء الكفر في الجزيرة العربية.

وكل شيء في حياة رسـول الله -صلى الله عليه وآله وسـلم- محسـوبٌ له، فليس فيه أمر للصدفة، ليس فيه قولنا: من الممكن أن يكون هذا الحدث في رمضان، ومن الممكن في غير رمضان، فـإن الأمر مقصود، فمقصود أن يكـون أول لقـاء حقيقي مـع المشركين في بدر، مقصود ومحسـوب، والحِكَم كثيرة جِـدًّا، قـد نعلم بعضها وقـد نجهل بعضها الآخر، ولكن في النهاية هذا شيء محسوب.

فلماذا تكون أول غـزوة في رمضان؟ لماذا أول صـدام حقيقي مع المشركـين يكون في رمضان؟ لمـاذا هذا الانتصـار الباهر الهائل يكون في رمضان؟ لماذا لا يكون في أي شهر؟

اعتبر الكثير أن هذا رسـم إلهي لسياسـة الأُمَّـــة وتخطيـط لمسـتقبلها، فأُمَّةٌ لديها شـهر تسـتطيع أن تُغَيِّر فيه نفسها تماماً، أن تبنـي نفسـها، أن تنتقل مـن مرحلةٍ إلى مرحلة، يقول الله سـبحانه وتعـالى: (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّـهُ بِبَـدْرٍ وَأَنْتُـمْ...). وأنتم ماذا؟ (وَأَنْتُـمْ أَذِلَّةٌ) [آل عمـران: 123]، لقد تغير المسـلمون تمامـاً بعـد موقعـة بـدر، فبعد بدر أصبحت للمسـلمين دولـة معترفاً بها، أصبحت لهم شـوكة قويـة ومكانة ووضعاً مستقراً، انتقل المسلمون إلى مرحلةٍ جديدة، العالم كله سـمع عـن هذه الدولـة، اليهود دب فيهـم الرعـب، والمشركـون انهزمـوا، والمنافقون ظهروا.

تغـيرٌ هائل بـدأ يحـدث في الأرض في كُـلّ شيء، في رمضان وفي بدر ليسـت كأي غزوة، فهي غـيَّرت مجرى التاريـخ البشري، لذلك سماها ربنا عز وجل يوم الفرقان، وربطها بشـهر رمضان؛ مِن أجلِ أن نتفكر دائماً في هذا الشهر، فمَنْ مِنَ المسلمين لا يعرف أنها كانت فيه؟ لقد حُفِرَت في وجدان كُـلّ صغيرٍ وكبـير، وفي وجدان كُـلّ رجـلٍ وامرأة، يجب أن نتذكر علاقتها برمضان دائماً.

ولكن لمـاذا غزوة بدر خَاصَّة؟ لماذا يطغى ذكـر غزوة بـدر على ذكـر أية غـزوة أُخرى من غزوات الرسـول الأعظـم -صلوات ربي وسلامهُ عليه وعلى آله-؟

يمكـن القـول لأن في بـدر وُضِعَـتْ كُـلّ قواعد بناء الأُمَّـــة الإسـلامية، في غزوة بدر عرف المسلمون أن النصر من عند الله وليس بالعدد ولا بالعدة، فلا يكون لأمةٍ بعيدةٍ عن ربها، وبعيدةٍ عن دينهـا أن تنتصر، واقرأوا سـورة الأنفال التي تتحدث عـن غزوة بدر: (وَمَـا النَّصْرُ إِلاَّ مِـنْ عِنْدِ اللَّـهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيـمٌ) [الأنفـال: 10]، كيـف يمكن لعدد مثـل 313 أو 314 أن يغلبـوا ألفًا، هذا العدد القليـل معـه 70 جملاً، والعـدد الكبير معه 700 جمـل، هذا العدد القليل معه فَرَسـان، والعدد الكبير معه مِئـة فرس، العدد القليل خارج بسـلاح المسافر، والعدد الكبير خارج بسلاح الجيوش.

كيف؟! كيـف يمكن لهذا العـدد القليل في كُـلّ المقاييس الماديـة أن يغلب هـذا العدد الكبير؟!

فهـذا ليس لـه إلا أمر واحـد، ألا وهو أن اللـه عـز وجل هـو الـذي ينـصر المؤمنين، ينصر المسـتضعفين القلَّة الأذلة، كما عبَّر -سـبحانه وتعالى- في كتابه الكريم، انتصروا بأسـلحة غـير تقليدية تماماً، لـم ينتصروا بأسلحة دمار شامل، أو صواريخ باليستية، أو أقمار صناعية، انتصروا بالمطر والنعاس، وبالرعـب في قلوب الكافريـن، وبالتوفيق في الرأي، وبضعف الرأي عند الأعداء، وانتصروا بالملائكة، الملائكة نزلت تحارب مع المؤمنين في بـدر، أفضـل الملائكـة، وجبريـل -عليـه السـلام- على رأس الملائكة: (وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللَّـهِ) [الأنفال: 10]، (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى) [الأنفال: 17].

راجعوا غزوة بـدرٍ الكـبرى، ففيها يزْرعُ الأمـل في نفوس المسـلمين إلى يـوم القيامة، فما دام الله معك فالنصر -لا شك- حليفك، وفعّلـوا القواعـد والأسـس والأصـول التي وُضِعَتْ في غزوة بدر لتكون سارية العمل إلى يوم القيامة.

وما علينا إلاّ بوحدة الصف لننتصر، يقول الله تبـارك وتعـالى: (وَلاَ تَنَازَعُوا فَتَفْشَـلُوا وَتَذْهَـبَ رِيحُكُـمْ) [الأنفـال: 46]، فهـذه القاعدة وُضعت في بدر.

والتضحيـة بـكل شيء، بالنفـس والمال، وبالوقت والجهـد ليتم النصر، هذه القاعدة وضعت -أَيْـضاً- في بدر.

والإعـداد قدر المسـتطاع لمواجهة الأعداء، قـال الله تعـالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْـتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْـلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ) [الأنفال: 60]، وهذه القاعدة -أَيْـضاً- وضعت في بدر.

وطاعـة النبي الأكرم -صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ- في كُـلّ أمر بقولهِ عز وجلَّ: (اسْـتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُـولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَـا يُحْيِيكُمْ) [الأنفال: 24]، قاعدة وضعت -أَيْـضاً- في بدر.

إن معظـم قواعد بناء الأُمَّـــة الإسـلامية وُضعـت في بدر، كُـلّ هـذه القواعد نتعلمها في رمضـان، نقـترب مـن اللـه -سـبحانهُ وتعالى- الذي بيده النصر والتأييد والتمكين -في شـهر رمضان أَو في غيرهِ من الشهور- لنجعل منهُ محطة تزود وانطلاق، ونزيد من أواصر المـودة والأخـوة والتعـاون والتكافل بين المسـلمين، فهي قاعدة من أهم القواعد التي تبني الأُمَّـــة الإسلامية، لتضحِّي بمالك ونفسـك وجهدك ووقتك في رمضان، وتقوِّي صحتك وبدنك ولياقتك في رمضان، وبإيجازٍ شـديد يلزم منّـا أن يكون الجهـاد والإعداد له في رمضـان دافعاً لنا لبلـوغ مرضاة الله سـبحانهُ وتعـالى، فكم نخـسر عندما نفقد هـذه المعاني، ويمرّ الشـهر علينـا من غير أن نعرف قيمته في الجهاد في سـبيل الله وفي الانتصـار لدينه ونصرة للمسـتضعفين من عباده، فكن على يقين أخي المؤمن أن سيوف الغدر والمكر والتربص بالإسلام والمسلمين ما تزال مسلولة تتحين فرص الانقضاض عليك وعليهـم وحتـى وإن اختلفت مسـمياتها، فكما كانوا بالأمـس هم اليوم وتحت مظلة تحالـفٍ عدواني أرعن جمع فيه كُـلّ شـذاذ الآفاق إليه، الأمر الذي يستوجب ردعه.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الأربعاء والخميس
29 شعبان 1441هـ
22 إبريل 2020م

العدد
(901)

عُـرِف عـن الأمريكيـين وعـن دول أخـرى أنها اسـتخدمت هذا النوع من الأسـلحة : نشـر الوباء عن طريق وسـائل معينة : إما أسـلحة، إما أشـياء تقـدم تحـت غطـاء إنسـاني، مثلمـا قُـدِّم آنذاك للهنود الحمر في أمريكا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

واقعُ اليوم إلى أين؟

عبدالسلام عبدالله الطالبي *

تكالُبٌ غريبٌ لأحلاف الشر والاستكبار، وتجاوُزٌ للحقوق وانتهاكٌ للحُرمة والإنسانية، ومؤامراتٌ تستهدفُ الإنسانَ والمقدساتِ، وحكوماتٌ تُظهِرُ الإيمانَ وتُبطِنُ الكفرَ، نجدُها تسارعُ فيهم حتى لا تصيبَها دائرةٌ، متجاهرةً بالتطبيع مع اليهود والنصارى.

ونفاقٌ صريحٌ لا يخشى اللومَ وما يهمُّ أصحابَه سوى الحصول على المادة، وسعيٌ حثيثٌ للعالم المنافق لإطفاء أنوار الهداية، ومحاولةٌ لتكميم أفواه الأحرار الصادعة بالحق هنا وهناك، وترهيبٌ وترغيبٌ لم يشهد له سابقة في الأزمنة الماضية لغرض كسب الولاء والشراء للذمم.

نعم، هذا هو ما يشهدُه واقعُ اليوم في الوسط البشري المتجه نحو المادة للوصول إلى حياة منفصلة جملةً وتفصيلاً عن كُلّ ما له ارتباط بالقيم والإنسانية، بقيادة الشيطان الأكبر أمريكا، تفشت هذه الصفات وصارت أغلبُ الدول للأسف تتسابق على تطبيقها وتعميمها في الوسط المجتمعي، فلم يعد للعرب المتوافقين مع هذا المنحى إلا الاسم بعد ما تجرّدوا عن عروبتهم وأصالتهم، ومدوا أياديهم إلى اليهود والنصارى، وقبلوا لأنفسهم بأن يتجردوا عن المبادئ الدينية التي يفرضها عليهم ديننا الحنيف، ليتحوّلوا إلى عبيد لخدمة أهوائهم وملذاتهم متجاهرين بالمعاصي غير آبهين.

ولأن الله سبحانَه وتعالى لا يرضى لعباده الظلم، ويمهل ولا يهمل، ورحمة منه جلَّ وعلا لمن ظُلموا من عباده المستضعفين على أيدى المستكبرين والطغاة، ها هي إرادته تتجلّى وتتولى الأخذ من الظالمين، ليأتيَ فيروس صغير لا يكاد يُرى بالعين المُجَرّدة، ليأخذهم أخذ عزيز مقتدر وقادر على سلبهم حتى الحركة، ليختص برحمته من يشاء من هذا الوباء.

حربٌ من نوع آخر يقودُها اللهُ ضد المستكبرين، تستحق أن نقف لها وقفة تأمل.

اقتصاد ينهار، وساحر لم يجده سحره نفعاً، فأصبح عاجزاً ومنهاراً، ومتغيرات متسارعة تتوالى في الليل والنهار، وسبحانَك يا الله من قوي وعزيز عليك سهل الأخذ من الظالمين والأشرار.

(كُلَمَا أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ)..

والعاقبة والحفظ والرعاية والأمن للمتقين القائمين لحدود الله.

* رئيس مؤسّسة الشهداء

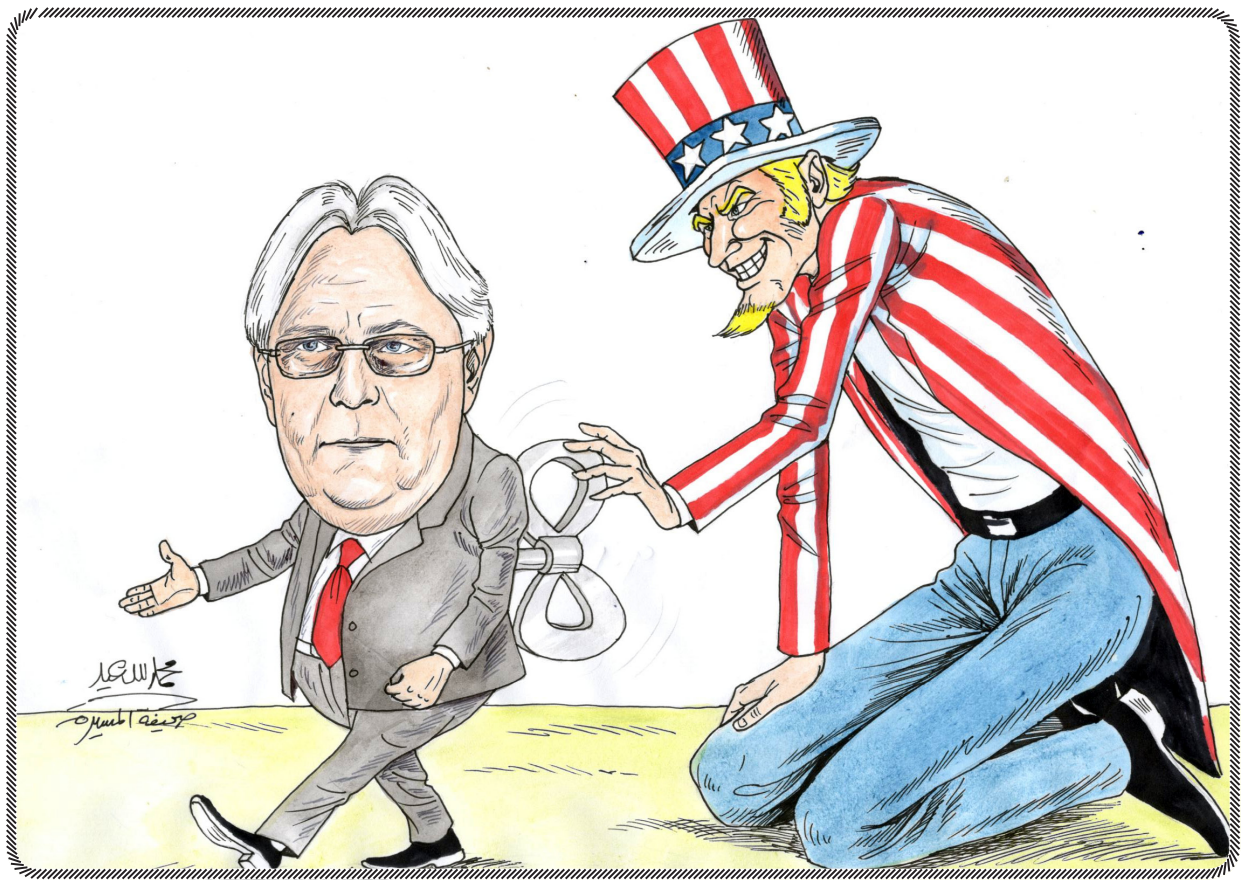

إلى الرّجال (رجال الله)

أشواق مهدي دومان

حدّثوني ليس عن تلك البدور في وسع السّماء لكن.. عن هاماتهم أغلى الرّجال.

وَحدّثوني ليس عن دفء الشّروق للشّمس في يوم مطير لكن.. عن حانيات القلب فيهم يبذلون دماءَهم بلا مِطال.

وَحدّثوني عن حكاياهم، والأرض مسجدهم طهور، وَالتّرب للأقدام قبّل خطوهم، أوَليس يشهد ذاك المسمّى بالثّبات بأنّهم بلغوا المنال؟!

فحدّثوني عنهم إن كان للحرف الأبيّ شجاعةٌ يحكي خطاهم سيرة.. كقصيدة الشّاعر الفذّ يتقنها ارتجال.

فحدّثوني عن الرّجال.

من سجّل النّصرُ صفحاتِه نوراً لهم، وَدعاهم: أزكى الرّجال.

فحدّثوني عنهم فالنّصر أسماهم رجالَه، وَحينها فله عليهم.. فيهم خير مقال.

نعم: إنّه النّصر قال لهم: إنّي سعيد الحظّ حين عرفتكم، وَسواكم ما كنتُ أعلم أنّه يوجد في الكون رجال.

فيا رجال: أنتم ملاذي ملجأي يوم الملاحم.. أنتم أقوى الرّجال.

وَأقولها للعالمين أمامهم مؤكّداً وَبلا جدال:

يا ذائدين عن الهُوية إن لم يكن أنتم مغاويرَ الرّجال فمن الرّجال؟!

رمضانُ شهرُ الرحمن السادس من زمن العدوان

منير الشامي

سيحلُّ علينا أفضل الشهور وأعظمُها، شهرٌ مدحه اللهُ في كتابه العزيز وذكره وحدَه دون سائر الشهور، فهو شهره الكريم الذي أُنزل فيه القرآن وموعد رحمته العظيمة، ومغفرته الواسعة، وعتقه الرقاب من نار جهنمَ، وهو شهر الخيرات وتضاعف الحسنات، والتطهر من الذنوب والسيئات، شهر قال فيه سيدنا محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطاهرين- وهو الصادق المصدوق قولاً عظيماً بين فيه فضائله الكثيرة، ووضح فيه قداسته العظيمة، وهدى فيه إلى أبواب برة، ودعا فيه إلى خير الأعمال وأعظم القرب، وبين حكمة الله من صيام هذا الشهر وماذا يجب أن يتذكر العباد فيه أثناء صيامهم، فقال لهم مبشراً:

(أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ شَهْرُ اللَّهِ بِالْبَرَكَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، شَهْرٌ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَفضل الشُّهُورِ، وَأَيَّامُهُ أفضل الأيّام، وَلَيَالِيهِ أفضل اللَّيَالِي، وَسَاعَاتُهُ أفضل السَّاعَاتِ...).

وهذه الخطبة من الهدى والنور الذي بينه رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- ما يجعل العباد يسعدون بقدومه، ويبكون جزعاً برحيله، فهو شهر التقوى والإحسان أوله رحمة، ووسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، تصفد فيه الشياطين، وتغلق أبواب النيران، وتفتح أبواب الجنان وفيه ليلة عبادتها خير من عبادة ألف شهر، الأنفاس فيه تسبيح وكل أوقات العباد فيه عبادة لله حتى ساعات نومهم.

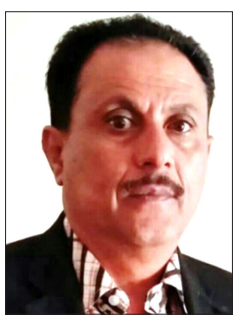

فهو هبة من الله لعباده ونعمة عظيمة مَنَّ الله بها عليهم ليتخلصوا من ذنوبهم وسيئاتهم، ويزيدوا فيه من حسناتهم ويتورعوا عن محارم الله، وهو فرصة ثمينة لكل من طغى وتجبر وظلم وتكبر ليعود إلى الصواب ويزدجر عن المعاصي ويكف عن الجرائم ويعود إلى الله باكياً مستغفراً، وتائباً نادماً، وراجياً متوسلاً إلى ربه بقبول توبته، ونيل رحمته، وأن يحظى بمغفرته، وعتقه من النار، وأن يخرجَه من دائرة الشقاء إلى رحاب النعيم والهناء.

لقد مرت خمسة أشهر من شهر رمضان في زمن العدوان، وسيمر هذا الشهر المبارك وهو السادس دون أن يلتفت جبابرة نجد المجرمون الذين يصفون ملوكهم بخدام الحرمين الشريفين أو ينتبهوا أنهم يحاربون الله ورسوله للعام السادس، ويهلكون الحرث والنسل، ويسفكون الدماء المعصومة، ويزهقون الأرواح المحرمة، ويقتلون النفوس البريئة، ويقطعون السبيل ويأتون في ناديهم المنكر ويوالون طواغيت الأرض ويخضعون تحت أقدام أعداء الله دون خوف من الله ولا خشية، وكأنهم في هذه الحياة خالدون!، وعن أعمالهم غير محاسبون!، وإلى الله غير راجعون!، ومع ذلك كله ينادون مجرمهم الأكبر بخادم الحرمين الشريفين!!

فعلى من يكذبون؟ ومن سيخدعون؟ ومن سيصدقهم فيما يفترون؟

سحقاً لكم يا خدامَ أعداء الله لقد افتريتم الكذبَ المبين، وفضحتم نفاقَكم على العالمين وتبرّأ منكم عباده المتقون، فما ملوككم إلا خدام الشياطين، وما أمراؤكم إلا عبيد المستكبرين، وما أنتم وكل من على شاكلتكم إلا جنود إبليسَ الرجيم، وعلى الباطل ضالون، وعن الحق معرضون، وما أنتم إلا رجس دنس الحرمين، وستبقون على هذا الحال المهين حتى يحل عليكم غضب الله ولعنة العالمين.

امضوا في غيكم يا أكابر المجرمين وافسقوا أكثر في اليمن وفي البلد الأمين، فسيحق عليكم قول أحكم الحاكمين وتكونون قريباً في داركم جاثمين، ولن تنالوا من أنصار القوي المتين.

أما نحن اليمنيين فسنستقبل شهرَ رمضانَ السادسَ من عمر عدوانكم بفرحة المتقين وشوق العاشقين، ولله حامدون وعليه متوكلون، بصمود لا يلين، واعتصام بحبله المتين، وسنواجهكم لسادس عام صائمين، وبالله واثقين من نصره العظيم ووعده اليقين بزوالكم أجمعين، وما ذلك اليوم ببعيد على الله مهلك الظالمين.